المتطلبات الثقافية للطفل المصري

ودور مكتبات الطفل المتخصصة في تلبيتها

(دراسة ميدانية)

إعداد

دكتور/ خلف محمد البحيري

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية بسوهاج

١٩٩٣م

المتطلبات الثقافية للطفل المصري

﴿ دراسة ميدانية ﴾

إعداد

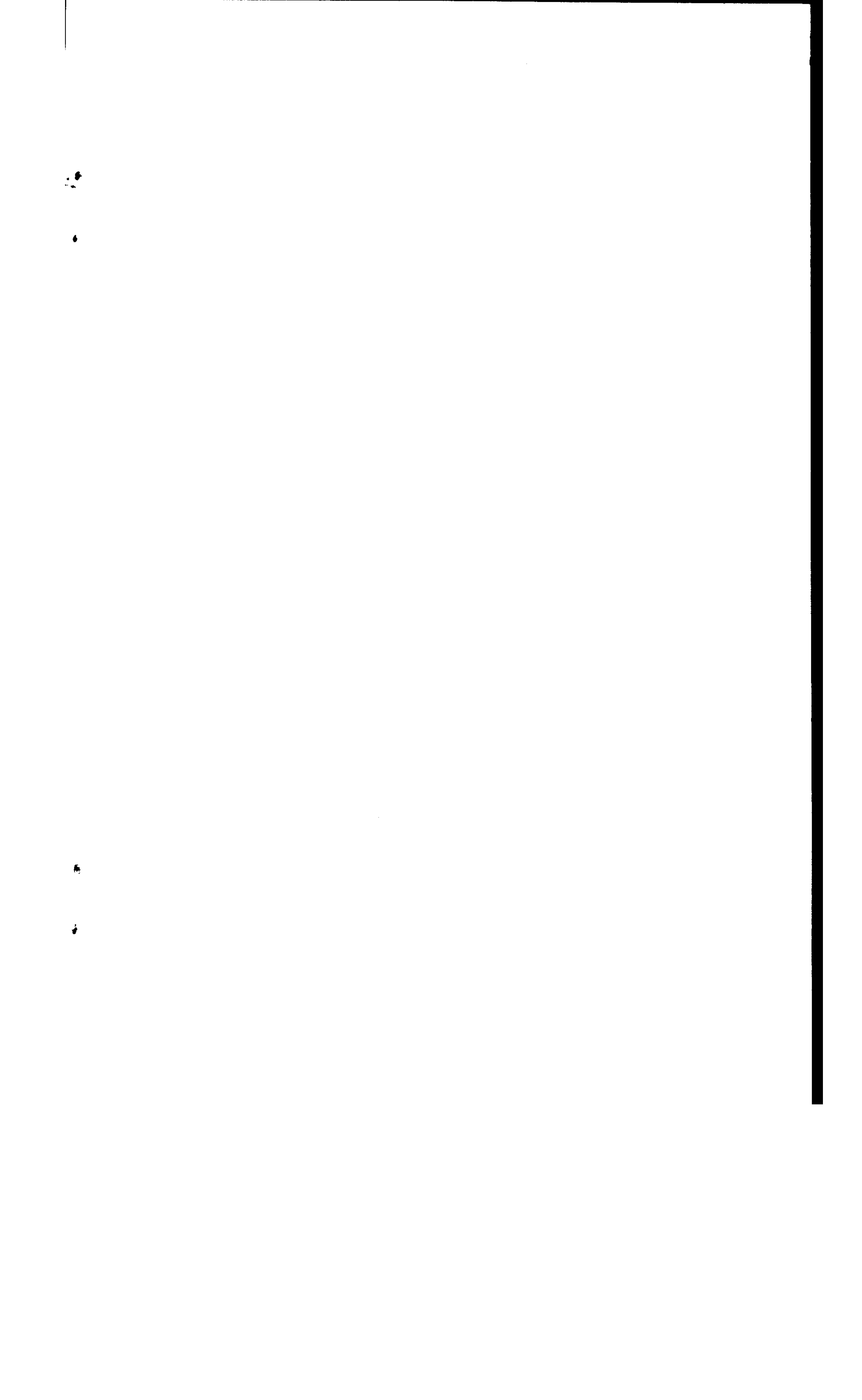
دكتور/ خلف محمد البحيرى

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية بسوهاج

٢٠٠٥م


بسم الله الرحمن الرحيم



محتويات البحث

الموضـــــوع | الصفحة

الفصل الثالث

الموضـــــوع	الصفحة

المتطلبات الثقافية للطفل المصرى

ودور مكتبات الطفل المتخصصة في تلبيتها "دراسة ميدانية"(*)

الفصل الأول

مشكلة البحث ومنهجه

المقدمة :

يكاد يتفق المتخصصون في تربية الطفل ورعايته على أن شخصية الطفل المستقبلية وبقية مراحل حياته تعتمد - إلى حد كبير - على سنوات حياته الأولى، وعلى ذلك كانت أولى خطوات الاهتمام بشخصيات الأفراد هى الاهتمام بتحقيق النمو المتكامل لهم في طفولتهم من النواحى الجسمية والاجتماعية والثقافية والروحية.

وتأخذ الأسرة على عاتقها أمر التربية الجسمية للطفل بدءاً برضاعة لمدة حولين كاملين كما أمر الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة﴾ (البقرة: ٢٣٣) وتعهده بالتغذية السليمة حتى ينمو كامل البنية.

وتتكامل مؤسسات عديدة في التربية والرعاية الاجتماعية للطفل كالأسرة والمدرسة ورياض الأطفال والحضانات والنوادى لامداده بالقدر الكافى من العطف والحنان والمودة والأمن العاطفى تحقيقا لما أوجبه الاسلام من ملاعبه الطفل ومداعبته واقتداء بالرسول ﷺ(١-٧٤).

(*) بحث منشور في "مجلة كلية التربية بأسيوط" العدد العاشر، المجلد الأول، يناير١٩٩٤م.

وإذا كان ديننا الإسلامى يدعونا إلى الاهتمام بالطفل حتى قبل مولده، فإنه بالأحرى أن نشمله بالتربية والرعاية المتكاملة خاصة في هذه الآونة، حيث تواجه الأسرة ظروفا اجتماعية وثقافية واقتصادية لم يسبق لها مثيل، مما جعلها تواجه الكثير من الصعوبات في تحمل مسئولية تربية الأطفال بصورة متكاملة.

ومن أبرز التحديات الحيدثة أمام الأسرة العربية خروج الأم للعمل وترك مفتاح المنزل للأبناء وزيادة عدد ساعات عمل الأب أو الأب والأم أيضاً، وكذلك خضوع الأسرة لبعض وسائل التكنولوجيا الحديثة التى كان لها عميق الأثر في التوجيه الاجتماعى والأخلاقى للأبناء وتقليص دور الآباء والأمهات في هذا المضمار، ربما لجهل الوالدين بخطورة الأمر أو لضيق وقت فراغهم وعدم استثماره فيما يفيد الأبناء.

ولانخفاض متوسط دخل الفرد في الأسرة اثره في خفض الاهتمام بالتربية الأخلاقية والثقافية للأطفال. حيث تكون تفضيلات الوالدين موجهة نحو تلبية المتطلبات الأولى للأسرة متمثلة في توفير لقمة العيش والملبس والمسكن والعلاج إلى غير ذلك من أولويات العيش. ويأتى التخلف الثقافى كى يلعب كنتيجة وسبب في استمرار الاهتمام بأولويات العيش وعدم الاهتمام بالوضع الخلقى والثقافى للأطفال. حيث لايحرص الوالدين على ترقية ابناءهم خلقيا وثقافيا كلما كان نصيبهم من هذين الجانبية متواضعا.

إن الوضع الفكرى والثقافى لأطفالنا اصبح يدعو للرثاء، لا لشئ سوى أن الكثيرين يعتبرون قضية تحديد الهوية الثقافية والفلسفة الأخلاقية للأسرة والفرد من الموضوعات عديمة الجدوى. ويرى الباحث أن الفشل في اختيار الوسائل المناسبة للتربية الفكرية والثقافية للطفل والطرق الواجب اتباعها له دور كبير في عملية التشويه هذه. ولاشك أن الطفل نفسه ظل ولايزال المستقبل الوحيد في الموقف والذى يتلقى ما يختاره له الكبار دون التأكد من مدى نجاح هذه الاختيارات في تلبية احتياجاته الفعلية.

وعملية النمو الأخلاقي والفكرى للطفل لاتتم من الخارج فقط، بل هى أقرب من النضج، اذ تتطور قدرات الطفل الشخصية وتنمو نموا داخليا يصاحبه التوجيه من جانب الكبار، ومن ثم فإن الاهتمام بعملية النمو الفكرى والخلقى للطفل من جانب الكبار فقط أمر يشبه من يفتح الوردة بأيديه حتى تسرع في النمو (٢-٢٥، ٢٦) • ومن هنا لزم أن تبدأ عملية النمو الخلقى والثقافى لدى الطفل بعد التعرف على المستوى الذى بلغه وخبراته والمواقف التى عايشها ومتطلباته الحالية والمتوقعة من وجهة نظره هو، ومع عملية التوجيه من الكبار يمكن التوصل إلى ما يلزم الطفل من مواد وطرق ووسائل لهذا الجانب من النمو الانسانى وفى هذه المرحلة الهامة من مراحل حياته •

وخلال عملية تفتح الطفل على العالم الخارجى عن منزله، يحتاج ان يتعرف على هذا الواقع كى يعد نفسه لمواجهة متغيرات العصر، ومن ثم يجب أن تتوفر له الفرصة المناسبة والامكانات والوسائل المناسبة لهذا النوع من التعلم والذى يطلق عليه حاليا "التعلم الذاتى" •

وقد أكدت منظمة اليونسكو في المؤتمر السنوى الثانى حول التعلم الذاتى عام ١٩٦٠ على هذا المعنى في القول بأنه "لم يعد كافياً أن نهتم بالتعليم المدرسى للفرد ليسلك طريقه في الحياة، بل يجب أن تمكنه من ان نضيف جديدا في كل يوم (٣، ٢٠)•

وتؤكد معظم الكتابات التربوية على أهمية التعلم مدى الحياة، وتعرض ارهاصات جون ديوى في قوله: إن التعلم الحقيقى يأتى بعد المدرسة• الأمر الذى قد يتبادر معه إلى الذهن أن التعلم المستمر يقصد به استمرار التعلم بعد المدرسة، ولكن هذه الدراسة تلقى الضوء على التعلم المستمر والذاتى في مرحلة الطفولة قبل المدرسة الابتدائية وخلالها حيث يكون الطفل عجينة طيبة يسهل تشكيلها واكسابه عادات القراءة، ومهاراتها، وطرق اختيار المادة التى يرغبها •

إن تطوير عملية التربية تقتضى الاستجابة لمتغيرات العصر الذى من أبرز خصائصه أنه عصر التقدم العلمى والتزاوج بين العلم والتكنولوجيا وأنه عصر الانفجار الثقافى وثورة المعلومات .

ولتحقيق هذا لامناص من الاهتمام بتحقيق أهداف تربوية ترمى إلى تنمية الاستعدادات والقدرات الكامنة لدى الفرد، وذلك باكسابه ميول خاصة ومهارات معينة لتمكين الفرد من أن يعلم نفسه بنفسه مدى الحياة (٣، ١٥٣). وتعليم الطفل نفسه بنفسه هدف تربوى يكتسب من خلاله معلومات وحقائق ذات صلة بحياة المجتمع الذى يعيش فيه وبالقدرات الخيالية والابداعية والفكرية التى تتوفر لديه .

وتعتبر المكتبة وسيلة اساسية في التثقيف الذاتي والدائم للطفل، حيث يجد فيها مصادر متعددة مطبوعة وغير مطبوعة من حكايات وفكاهات ومعلومات يزداد تأثيرها وفعاليتها لدى الطفل في تحقيق مطالبه منها مع توفر مرشد خاص بالمكتبة، حيث يقوم هذا المرشد بالتعرف على رغبات الطفل وميوله وامكاناته القرائية أو الادراكية ويساعده على اختيار المادة التى تناسبه وتحقق متطلباته المكتبية، كل هذا مع الحفاظ على خاصية اكتساب الطفل للمعلومات بنفسه في تعلمه الشخصى . فالغاية هنا هى غرس الاتجاه نحو الاستقلالية في السعى وراء المعارف وتحصيل المعلومات .

ومن خلال الكتاب أو الصحيفة يمكن أن يكتسب الطفل بجانب المعلومة أدابا وفضائل وأخلاق والشعور بالتمتع بالحياة . كما أن هناك مشكلات يمكن أن يعالجها مثل الأنانية والتلذذ بالتعذيب للغير والكذب والمراوغة وحب التسلط (٤، ٨٤).

وبجانب الدور الخلقى والعلمى لكتابات الأطفال، فهناك الدور الاجتماعى والدور الاقتصادى بما تقدمه من معلومات اجتماعية واقتصادية ومعرفة بشئون الحياة. وهناك الدور الدينى، اذ تقدم للطفل معلومات عن الأنبياء والصحابة

والتابعين، ومعلومات عن الحلال والحرام بما يسهم في التوجيه الديني والسلوكي للأبناء . كل هذا بخلاف ما يحققه الطفل معها من تسلية وترفيه واستغلال لوقت فراغه فيما يفيد .

ولقراءات الطفل الخارجية دور كبير في تنمية امكاناته الابداعية، ويمكن للأسرة تنمية هذا الجانب في حياة الطفل من خلال اهتمامها باجابة أسئلة الطفل وتشجيعه على مزيد منها مع التفكير والتعبير (٥، ١٥٠) . ويمكن تقديم مكافآت للطفل من الأسرة كلما جاء بفكرة طيبة أو معلومة جديدة .

ومن أبرز الفوائد التربوية لتوجيه الطفل لاستخدام المكتبة استثمار وقت فراغه والذى قد يولد الشر لديه ويولد مشكلات معه في الأسرة، مثل: التشرد والطلاق والجرائم الخلقية . وتعتبر الألعاب والمباريات المنزلية والخارجية المرتبطة بالهوايات الفنية والمهنية صاحبة الفضل الأكبر في توجيه الطفل لاستثمار وقت فراغه وابراز جوانب الابداع لديه (٦،١٤٦) . خاصة أن اللعب هو من أكثر الأنشطة قبولا لدى الأطفال، ويبقى على الأسرة الدور الريادى في اختيار ألعاب الطفل وأدواته وإعداد البيئة المناسبة، مع مشاركته في اللعب بما يوجه تفكيره ويشجعه على الابتكار.

مشكلة البحث:

تحاول الدراسة الحالية تحديد اهم المتطلبات الثقافية للطفل المصرى والبحث عن الدور الذى يجب أن تقوم به مكتبات الطفل المتخصصة لتلبية هذه المتطلبات ويصوغ الباحث هذه المشكلة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مفهوم التربية المكتبية للطفل؟ وما مدى أهميتها للطفل المصرى حالياً؟

٢- ما الأصول الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التى تقوم عليها التربية المكتبية للطفل المصرى في العصر الحالى؟

٣- ما أهم المتطلبات الثقافية للطفل المصرى في بعض المدن المصرية؟

٤- لأى حد تختلف هذه المتطلبات تبعا للمتغيرين:

أ - الجنس : ذكر / أنثى

ب- المستوى العمرى: طفل المدرسة الابتدائية - طفل ما قبل المدرسة.

٥- ما الدور التربوى الذى يجب أن تضطلع به مكتبات الطفل المتخصصة في تلبية هذه المتطلبات؟

٦- ما العوامل التى تحدد مدى نجاح مكتبات الطفل المتخصصة في القيام بهذا الدور التربوى الهام في تلبية متطلبات الأطفال الثقافية؟

٧- ما مدى توفر هذه العوامل بالنسبة للأطفال عينة البحث؟

أهمية البحث:

ترجع أهمية هذا البحث إلى عدة أمور منها ما يلى:

١- يهتم البحث بالطفولة التى تتشكل فيها شخصية الفرد، والتى تلقى اهتماما بارزا في مصر في الآونة الأخيرة، حيث اتخذ عقد التسعينات عقدا لرعاية وحماية الطفولة.

٢- يتعرض البحث لجانب في غاية الأهمية في تربية الطفولة العربية، وهو التعرف على احتياجاتها ومتطلباتها الثقافية، وإن كانت هذه النقطة قد سبقت بها بحوث تربوية أو أدبية أخرى إلا أنها تهتم بمجال الطفولة في بعض محافظات صعيد مصر من منظور الأطفال أنفسهم، وتلك نقطة أهمية خاصة للبحث.

٣- يتعرض البحث بالتنظير لدور جديد لمكتبات الطفولة المتخصصة والتى تلقى اهتماما متزايدا في مصر في هذه الآونة ضمن الحركة الثقافية المعاصرة التى تحمل شعار "القراءة للجميع". ولعل هذا يفيد المهتمين والمسئولين عن هذا القطاع الثقافى في إطار اهتمامهم بهذه الحركة الثقافية الطموحة.

٤- يمثل البحث نقطة مفيدة في مجال الاعلام التربوى في مصر، خاصة مع اعتماد النتائج على آراء الأطفال أنفسهم في التعرف على متطلباتهم الثقافية.

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي في تحليل واستخلاص المتطلبات الثقافية للطفل المصرى بالدراسة النظرية ثم بالدراسة الميدانية، وفى تحليل آراء عينة من الأطفال لمعرفة متطلباتهم الثقافية والدور المرتقب من مكتبات الطفل المتخصصة تجاه هذه المتطلبات.

أدوات البحث: استخدم الباحث أداتين هما:

١- استمارة استطلاع مفتوح للتعرف على أهم متطلبات الأطفال الثقافية في المجالات الأربعة التى حددها البحث.

٢- استبيان المتطلبات الثقافية للطفل المصرى ودور مكتبات الطفل المتخصصة في تلبيتها.

حدود البحث:

اقتصر البحث فى دراسة المتطلبات الثقافية على الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والدينية لدى الأطفال عينة البحث فى محافظات المنيا وأسيوط وسوهاج باعتبارها تمثل أبرز محافظات صعيد مصر.

خطة البحث: سار البحث للإجابة عن اسئلته تبعا للخطوات التالية:

١- عرض مشكلة البحث وأهميتها ومنهجها.

٢- دراسة مفهوم التربية المكتبية للطفل المصرى والتعرف علىأهم أصولها التربوية.

٣- دراسة قضية ثقافة الطفل وأهم المتطلبات اللازمة للأطفال لمواجهة التحديات الثقافية التى تميز العصر الحالى.

٤- إجراء دراسة ميدانية لتحديد أهم المتطلبات الثقافية لعينة من الأطفال ودور مكتبات الطفل المتخصصة تجاه هذه المتطلبات من وجهة نظرهم.

مصطلحات البحث:

- **المتطلبات الثقافية Cultural Demands**

يعرف البحث هذه المتطلبات بأنها كل ما يحتاج إليه الطفل لاكسابه ما يلزمه من معلومات ومفاهيم ومهارات من خلال المواد المكتوبة والسمعية والبصرية، ومن خلال الأدوات المادية المتوفرة في مكتبات الطفل المتخصصة.

ملخص الدراسة السابقة:

كشفت الدراسات السابقة التى اهتمت بثقافة الطفل ومكتباته، عن نتائج هامة منها:

١- تسهم مكتبات الطفل في تحقيق أهداف تعليمية مفيدة خاصة في مجال التربية العلمية للطفل.

٢- كشفت دراسة سامية ابراهيم (كلية البنات، ١٩٨٢) عن قلة توفر المكتبات بدور الحضانة وقت إجراء الدراسة، كما بينت أن الطفل الذى يتردد على المكتبة يتميز بمستوى تكيف عام أعلى، مع زيادة في المحصول اللغوى لدى الطفل.

٣- كشفت دراسة نادية محمد(مركز ثقافة الطفل ١٩٨٩) عن أهمية شكل كتاب الطفل في استفادة الطفل من المكتبة، كما تعرضت لبعض الميول القرائية لدى الطفل وأشارت إلى القصص البوليسية والخيالية ومدى تقبل الأطفال لهذه المواد.

الفصل الثانى

التربية المكتبية للطفل المصرى : مفهومها وأهم أصولها

المقدمة :

مع هذا الفصل تبدأ رحلة علمية للتعرف على جانب تربوى جديد في حياة أطفالنا، حيث يدرس الفصل موضوع التربية المكتبية للطفل المصرى- ويبدأ بمقدمة عن نتاج التآزر بين التربية والثقافة في إطار المكتبة المتخصصة للطفل وأهمية هذا التآزر التربوى. ثم ينتقل إلى دراسة الأصول الثقافية والاجتماعية والفلسفة والنفسية لهذا الجانب التربوى الخاص.

الثقافة وعلاقتها بالتربية :

عرف تايلور **Taylor** الثقافة بأنها ذلك "الكل المركب الذى يتضمن المعارف والعقائد والفنون والأخلاق والقوانين والعادات والخصال التى يكتسبها الانسان نتيجة وجوده كعضو في المجتمع" (٣، ١٥٧).

وهى وان اختلف تعريفها من بحث لآخر أو من باحث لآخر فانها تنطوى على عنصرين مشتركين وهما الجانب المادى الذى يتمثل في كل ما تنتجه الحواس ويتحقق بها، والجانب غير المادي المتمثل في العناصر غير المادية في حياتنا مثل القيم والعادات والتقاليد والأخلاق والتذوق.

فالثقافة كيان نام وأصيل، وهى عملية تقدمية تراكمية تلخص الوجود الانسانى وهى في ذات الوقت عملية موضوعية ومعيارية بنفس درجة موضوعية ومعيارية التربية. وعلى ذلك فالثقافة تحدد محتوى التربية وإطارها المرجعى، كما أن استخدام كل منهما للأخرى كوسيلة أمر واضح.

ويتردد بين الباحثين بحجم المعرفة الانسانية أن مالايقل عن ٢٠٠ فرع جديد من فروع المعرفة يظهر كل ٢٤ ساعة وأن المعرفة الانسانية تتضاعف كل قرابة عشرة سنوات، ومن ثم فإن طفل اليوم يتخرج في الجامعة وقد تضاعفت المعارف الانسانية أربع مرات وهذا ما يناسب القول بالانفجار المعرفى الحادث في المعارف الانسانية والذى يستدعى أن تلحق التربية بهذا النمو المضطرد في الثقافة، وأن تنمو لها جوانب معرفية تربوية جديدة مع ظهور فروع جديدة في المعرفة والثقافة الانسانية.

المتطلبات التربوية للطفولة : بصمات الحاضر واطلالة على المستقبل:

وحتى اليوم فإن ثمة اختلافا بين المتخصصين في العلوم التربوية حول التربية كمفهوم وكعملية . فالبعض يرى أن موضوع التربية هو تهذيب السلوك والتكوين الخلقى، والبعض يرى موضوعها في توفير الخبرة المباشرة للصغار أو الاعداد لكسب العيش أو أن موضوعها كل ذلك(٧، ٢٢).

وعلى ذلك فموضوع التربية هو الانسان اليوم وغدا، واعداده ليكون فردا منتجا ومواطنا متفاعلا من خلال الكم الثقافى الذى أنتجه الانسان عبر الزمان.

ويعتبر الاهتمام بتربية الطفل المصرى أحد الاتجاهات التربوية التى تلقى رواجا في الآونة الأخيرة بوجه خاص، وفى ذلك يذكر البعض أن أعداد الأطفال وتربيتهم هو اعداد لمواجهة التحديات الحضارية التى تفرضها حتمية التطور(٨،١٣).

ونحن بصدد الحديث في تربية الطفل المصرى فإن ثمة متطلبات تربوية اساسية ينبغى ان تؤخذ في الحسبان، وأن تلقى الجهد المخلص لتلبيتها باستخدام كل الامكانات الثقافية والاجتماعية الممكنة، وهذه المتطلبات هى(٩، ٢٠-٢٨):

١- الحاجة إلى التفاعل والاتصال القائم على وحدة الأهداف والخبرة والميول.

٢- اكتساب الجرعة المناسبة من الرصيد الثقافى اللازم للتكيف في مجتمعه المحلى.

٣- تكوين الاتجاهات السلوكية المناسبة للبيئة الاجتماعية التى يعيش فيها.

٤- اكتساب الخبرة، بجانبيها المعرفى والعملى.

٥- اكتساب القيم الخلقية والجمالية وتذوقها.

فالطفل ومنذ ولادته تبدأ عملية تكيفه وتربيته باكسابه الجرعة المناسبة من الرصيد الثقافى من بيئته المحيطة، وتبدأ معها عمليات التوجيه الخلقى والسلوكى من قبل الكبار لا في صورة ضغط أو قسر، بل من خلال انخراطه مع الكبار في المواقف الحياتية المختلفة، وتأتى الحاجة للتفاعل والاتصال مع غيره من الأطفال في إطار وحدة الأهداف والخبرات والميول. وتتعهد بتلبية هذه المطالب مؤسسات تربوية عديدة منها الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق بجانب وسائل التربية المرئية والمسموعة والمقروءة، إلا أنها وسط الضغوط التى تتلقاها والتى تترتب عن تعقد الحياة وزيادة أعباء الوالدين والعاملين في المدرسة بجانب عدم انضباط الدور الذى تقوم به وسائل التربية المرئية والمسموعة، فهى تقصر إلى حد كبير في هذا المجال.

ومن هذا المنطلق لزم وجود مؤسسات اضافية تربوية تكمل قصور المؤسسات سابقة الذكر، وقد كشفت دراسة سابقة للباحث عن مؤسسة تربوية جديدة في حياة أبناءنا وهى الشارع المصرى برغم أن الدور التربوى الذى يقدم من خلاله ليس في الاتجاه الايجابى والمعيارى دائما، لكن في الاتجاه الذى يرضى عنه المجتمع بوجه عام أو المجتمع المحلى بوجه خاص(١٠،).

وقد تزايدت إلى حد كبير أعداد دور الحضانة **Nursery Schools** ورياض الأطفال **Kindergartens** خلال السبعينات من هذا القرن، واهتمت بعملية التطبيع الاجتماعى للصغير مستخدمة اللعب السبيل الأساسى للتعلم وتدريبه على التركيز والانتباه والتفاعل الايجابى مع الأقران والمعلمين، وقد كشفت الدراسات عن اقبال الأطفال بنسبة ٣٧٪ على اللعب في الدمى والمكعبات وعن تميز سلوك أطفال هذا القسم من دور الحضانة عن أقرانهم، في حين يقل تفاعل الطفل مع المربية (١١، ١١٦)، والجديد في هذا النتائج أن نفس هذه الدراسات أثبتت أنه بامكان البيت أن

يحدث نفس الآثار التى تحدثها الدور خاصة فيما يتعلق بتهيئة الطفل للأعمال المدرسية. حيث إن الجانب الأكاديمى ليس مستهدفا في دور الحضانة.

ومن الملاحظ أن التربية في رياض الأطفال اتجهت في الفترة الأخيرة إلى تحقيق أهداف أكاديمية، ويبدو أن هذه النقلة قد ظهرت بعد أن أثبتت الدراسات أنه بامكان الأطفال أن يتعلموا قبل السن العادى للالتحاق بالمدرسة الابتدائية خاصة القراءة (١٢، ٢١٥).

ومع كل يوم تزداد أهمية تربية الطفل واكسابه ما يستطيع حسب قدراته من ثقافة عصره التى تتزايد بسرعة هائلة. الأمر الذى دعى الآباء والمهتمين بتربية الطفل إلى البحث عن كافة الفرص التى تقدم مزيدا من الثقافة والرعاية لأطفالنا. وعقدت في ذلك الحلقات الدراسية والندوات والمؤتمرات التى منها مؤتمر الطفولة السنوى الذى يعقد تحت رعاية جامعة عين شمس سنويا.

وفى إطار الاهتمام بتربية الطفل المصرى كأحد مصادر الموارد البشرية التى هى أساس النمو الاقتصادى في الدولة، كانت الدعوة إلى ظهور نمط تربوى غير نظامى حر من قيود المرحلة الدراسية والتخصص والشهادة (١٣، ٦٦)، وفى نفس الوقت يقدم نوعا وكما ثقافيا متنوعا ومناسبا للطفل كما يتفاعل مع المجتمع بنجاح ودون أن نخشى عليه ما يمكن أن يحدث من تشتيت ثقافى أو ما سمى بتشويه الهوية الثقافية.

ومن أبرز الأنماط التربوية الحديثة في مجال الطفولة "التربية الابداعية" ويقصد بها "اهتمام التربية وأساليبها وأنشطتها ونتائجها بالابداع لدى الطفل (١٤، ٦٧)، وذلك بتوجيهه لاستغلال كافة ما لديه من امكانات واستعدادات.

ومع هذه الاتجاهات الحديثة، ومع المناخ الخاص بهذا العصر الذى يتميز بالتقدم العلمى والتكنولوجى المذهل وثورة تخزين المعلومات وتطور وسائل الاتصال

والاستطلاع والتقدم التربوى والنفسى والتقدم في اساليب الطباعة واعداد المكتبات، مع كل هذا لزم أن تنال تربية الطفولة اهتماما يمكن أن يكون في الجوانب التاليه:

١- الافادة من المنجزات التكنولوجية الحديثة في انجاز التكنولوجيا التعليمية اللازمة للأطفال.

٢- اكساب الطفل معلومات ومهارات مناسبة لاستخدام تكنولوجيا العصر والاستفادة منها.

٣- دعم القيم الروحية والدينية لدى الطفل المصرى على المستوى المعرفى والسلوكى.

وعلى هذا فالطفل في حاجة إلى ممارسة أنشطة ابداعية ابتكارية وأن يتذوقها مثل الرسم- التصوير- الأشغال الفنية- الطباعة- الشعر- كتابة القصة .... إلى غير ذلك من هوايات وميول.

والطفل في حاجة للتدريب على الصبر والمثابرة وتحمل المسئولية، والطفل في حاجة إلى ما ينمى خياله الانسانى ويشجعه على القراءة وجمع المعلومات لحل مشكلاته الخاصة ومن حقه علينا أن نوفر له كل هذا في جو يكفل له فرص التجريب دون خطر عليه، ويكفل له استغلال كافة قدراته وحفزه على التفكير والتأمل.

إن الاهتمام بتربية الطفولة حاليا أمر قد تجاوز مرحلة الضرورة الاجتماعية والضرورة التربوية والنفسية ليصبح ضرورة اقتصادية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع (١٥، ٤٥)، ذلك لكون العلاقة القوية بين التربية والاقتصاد ولكون تفجر طاقات الطفل خلال السنوات الأولى من حياته.

وفى عام ١٩٧٦ تبلورت كل هذه المعانى أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة وأعلنت عام ١٩٧٩ عاما دوليا للطفل، الأمر الذى دعى مختلف البلدان إلى تكثيف الدعوة لقضايا الطفولة ورفع مستوى الوعى عند القادة والجماهير بحاجات الطفل وتوفير الخدمات للأطفال ذوى الحاجات الخاصة.

وكان لهذه الدعوة انعكاسها على العمل التربوى في مصر، حيث أعلن عقد التسعينات عقدا لرعاية الطفولة، وتبذل الدولة حاليا جهودا حثيثه في التربية الثقافية للطفل المصرى في إطار أنشطة "القراءة للجميع" التى تتوالى في محافظات الجمهورية والتى تلقى رواجا كبيرا بين الكبار والصغار على مستوى الدولة، كما تبذل فيها الدولة جهودا ثقافية واقتصادية كبيرة.

المكتبة وتحقيق متطلبات تربية الطفولة في العصر الحالى:

تعتبر المكتبة اليوم ضرورة من ضرورات العصر لكل مجتمع، وهى بالطبع تختلف في تكوينها تبعا للظروف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للبيئة المحلية.

والمكتبة كمكان وكمكين لها دور واضح في تحسين وسائل حياة الأفراد ورفع مستوى ثقافتهم المهنية وتقدمهم الاجتماعى، وهى إلى جانب هذا جهاز له أثره في التوجيه والتوعية القومية (١٦، ٦٠). ومعلوم مالها من دور تربوى بارز في التربية المستمرة والتعلم الذاتى.

وتعتبر المكتبة بالنسبة للطفل الغذاء الثقافى والعلمى والوجدانى الذى ينميه ويساعده على العيش حياة سعيدة حتى ينشأ مواطنا صالحا لمجتمعه، فالكتاب هو بمثابة الخيط الذى يشد الطفل ويربطه بثقافة مجتمعه وقيمه، وفى وقت تتجاذب الطفل سلوكيات وقيم غريبة عن ثقافة مجتمعه تزداد أهمية هذا الرباط.

ومع كل فترة من فترات نمو الطفل تنمو لديه ميولا واحتياجات نفسية تجذبه للاطلاع على مواد معينة، وعلى ذلك فالميول القرائية لدى الطفل تتنوع حسب فترات عمره، والطريق الوحيد لاشباعها هو المكتبة الخاصة بالطفل، ومن الأساليب المفضلة في هذا المجال ملاحظة استجابات الأطفال للقصص التى يقرؤنها، أو يقرأها لهم الكبار (١٠٧، ١٥٢). وواضح أن الكتاب في هذا العصر يتميز عن كافة وسائل الاعلام الأخرى من حيث الحرية في الاستخدام وانخفاض التكلفة، بينما تفوقه

٣- تنمية الخيال والقدرة على الابتكار والدقة في التفكير المنطقى.

٤- تعزيز الاتجاهات الايجابية نحو القيم الانسانية الأصيلة والتعاون مع الجماعة.

٥- المساهمة في تكوين اتجاهات سلبية ضد الخداع والجريمة والعدوان.

٦- تنمية ثقته بنفسه وتنمية حسه الفني وذوقه مع قدرته على النقد والتقويم.

٧- تقديم أمثلة لحسن التصرف والشجاعة والمغامرة.

٨- تنمية الاعتزاز بحب الوطن وحريته وديمقراطيته مع احترام الرأى الآخر، مع تنمية معلوماته عن وطنه ومجتمعه.

٩- تنمية القيم والمعلومات الدينية.

١٠-إثراء لغة الطفل بتزويده ببعض المفردات والتراكيب والعبارات الجديدة.

ويتضح من العرض السابق لأهداف كتاب الطفل، أن هذه الأهداف تتمايز إلى أهداف اجتماعية وأهداف ثقافية وأهداف لغوية وأهداف قومية وأهداف دينية. وواضح أن هذه الأهداف تتباين كما أنها تتكامل لتحقيق أهداف تربية الطفل في العصر الجديد، ولاشك أن المكتبات المتخصصة للطفل أن اهتمت بتوفير الخدمات التى تحقق هذه الأهداف فهى بهذا تسهم والى حد كبير في تحقيق أهداف تربية الطفولة في هذا العصر كما تسهم في تلبية المتطلبات المكتبية لطفولة العصر الجديد.

التربية المكتبية للطفل المصرى: مفهومها وأهميتها وأساليبها:

تكتسب التربية بعدا متميزا كلما انصبت على جانب معين دون الآخر في حياة أبناءها، فإذا ماركزت على اكساب الفرد مهارات التفاعل الاجتماعى وفهم قضايا الحياة والتفاعل الناجح مع الآخرين كانت تربية اجتماعية، واذا ما اهتمت باكساب الفرد وعيا بالقضايا والمشكلات الاقتصادية الشائعة في المجتمع مع أساليب الاستهلاك الجيد إلى غير ذلك من اجراءات تتعلق بتهذيب السلوك الاقتصادى للفرد كانت تربية اقتصادية.

ويمكن أن تهتم التربية بتدريب المتعلم على التوصل إلى حلول سريعة ومبتكرة للمشكلات التى تواجهه وتدربه على استخدام المقدمات المتاحة للتوصل إلى نتائج جديدة فتكون تربية ابداعية .

وتهتم التربية المكتبية باكساب الطفل مهارات الحصول على المعارف بنفسه وتدريبه على استخدام المكتبة والاستفادة من محتوياتها، وعلى ذلك فالتربية المكتبية مفهوم يشير إلى مرونة مفهوم التربية واتساعه بوجه عام، وقابليته للتوسع مع استمرار التقدم العلمى والمعرفى الانسانى، كما يشير هذا المفهوم إلى امكانية تلبية المتطلبات الثقافية عن طريق التربية المكتبية للطفل .

ولاينبغى أن نذكر هنا أن هذا الجانب من التربية أو أن هذا المفهوم يتضمن تدريب الأطفال على مهارات أكبر من مستواهم، بل بالعكس فإن هذا يزيد من احترامنا وتقديرنا لامكانات الطفل وقدراته، وكما يقول ثورنديك Thorndike (١٩٤٩م) "أنه لاينبغى أن نتوقف عن تعلم أى شئ لاعتقاد أنه تجاوز مرحلة التعلم" (٣، ٢٠٣) .

والتربية المكتبية عملية يمكن أن تقوم بها المدرسة خلال البرنامج الدراسى اليومى في حصص المكتبات التى ينبغى أن تنال اهتماما خاصا في المدارس الابتدائية، كما يمكن أن تقدمها الأسرة من خلال مكتبة المنزل ان وجدت، ويمكن أن تقدمها المكتبة العامة الخاصة بالأطفال أو الكبار في المجتمعات المحلية والتى تستقبل الأطفال وقد أتوا لها طواعية ولديهم رغبة في القراءة للاجابة عن تساؤلاتهم عن العالم المحيط به أو للتسلية والترفيه والمتعة .

وتعتبر التربية المكتبية للطفل المصرى على درجة كبيرة من الأهمية خاصة في العصر الحالى. عصر الانفجار المعرفى، وعصر التغير الديناميكى السريع، فكما ذكرنا سابقاً أن طفل اليوم سوف يفاجأ بتضاعف المعارف عند تخرجه في الجامعة إلى أربعة أمثالها .

لهذا فالتربية المكتبية تكسب الطفل مهارة استغلال امكاناته وطاقاته العقلية في تبسيط العلوم والأفكار التى يقرأ عنها، وتيسر عليه عملية مواصلة التعلم الذاتى في المستقبل.

وتعتبر لائحة المكتبات المدرسية الصادرة عام ١٩٥٦ اللائحة المنظمة لسير التربية المكتبية في اكساب مهارات استخدام المكتبة والاستفادة من مقتنياتها بما يساعدهم على بلورة استعداداتهم واظهار امكاناتهم بما يمكنهم من مسايرة التقدم والارتقاء.

وتقوم التربية المكتبية بدور هام في ربط الطفل بتيار العلم في الدولة العصرية، وذلك من خلال(٣، ٢١٨):

١- المساعدة على تكوين اتجاهات سليمة نحو العلم والعلماء.
٢- تزويده بالمهارات والاتجاهات المساعدة لفهم العلم ودراسته.
٣- التعريف بمهارات التفكير العلمى السليم ومساعدتهم على تطبيق هذا الأسلوب في حل مشكلاتهم الشخصية والاجتماعية.
٤- المساعدة على فهم الأسلوب العلمى وخطوات البحث.
٥- المساعدة على اكتشاف ما في معارفهم العلمية من نقص وتنقية معارفهم.

وعلى ذلك فالتربية المكتبية تعين على تحقيق أهداف المدرسة الابتدائية وزيادة كفاءتها، بجانب ما تحققه من تنمية للميول والعادات القرائية للطفل. كما تهدف التربية المكتبية للطلاب إلى اكسابهم القدرات والمهارات التى تمكنهم من الاستخدام الواعى والمفيد لمختلف أنواع المكتبات، والى تزويدهم بالقدر الكافى من المعلومات المكتبية اللازمة لاجراء البحوث واستخدامهم للمكتبات بغرض التعلم الذاتى والتعلم المستمر الذى يعد من أهم متطلبات العصر (١٩، ٤٤).

وعلى ذلك فليس المقصود بالتربية المكتبية أن يحيط المتعلم بعلم المكتبات ولكن معرفة القدر الكافى من مهارات الاستخدام السليم للمكتبة، وبالطبع تعتبر المكتبة ذاتها المؤسسة الأولى التى يكتسب فيها الطفل هذا النوع من التربية.

وهناك أسلوبان للتربية المكتبية: الأول يعتمد على التوجيه الفردى للطفل عند نشوء موقف تعليمى يتطلب مهارة مكتبية معينة، وهو أسلوب يناسب الطفل في المدرسة وخارجها، اذ لايحتاج إلى منهج أو وقت أو مرشد دائم للطفل الواحد. والأسلوب الثانى يعتمد على تدريس منهج للتربية المكتبية بشكل جماعى مع التوجيه الفردى، إلا أن افضل الطرق الفعالة للتربية المكتبية ما تعمل على ربط المهارات المكتبية بالخبرات التعليمية (١٩، ٤٩). وتعتبر الاحتياجات الفردية مجالا مفيدا لتنمية المهارات المكتبية لدى الطلاب وأداة تربوية مناسبة في هذا المجال.

ويذكر سعد هجرس أن افضل مواقف التربية المكتبية تكون ضمن البرنامج التعليمى، اذ يتعرف المتعلمون على كيفية استخدام فهارس المكتبة وكيفية الافادة من المراجع العامة والأدوات الببلوجرافية ونظام التصنيف بالمكتبة، فضلا عن المقتنيات المختلفة بالمكتبة (٢٨، ١٦).

وتفيد التربية المكتبية في تربية القدرة على النقد لدى التلاميذ وغرس عادة احترام الكتب والاطلاع وتمكينهم من اختيار الكتب الصالحة لقراءاتهم، وغير هذا تسهم التربية المكتبية في تنمية ما لدى المتعلم من مواهب وقدرات، وكل هذا يسهم في تكوين المواطن الصالح الذى يؤمن بالعلم والأسلوب العلمى.

الأصول الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للتربية المكتبية:

إن العمل في مجال التربية المكتبية للطفل المصرى أمر تواجهه صعاب لكنه أمر غير مستحيل شأنه شأن جميع التحديات التى تواجه المجتمع المصرى في تربية الطفل ورعايته.

ومن أبرز هذه التحديات أن الطفل يعيش في أسرة وفي مجتمع تسوده ظروف ثقافية واجتماعية وأخلاقية واقتصادية وتربوية لايمكن عزل الطفل عنها، فهي دون شك تؤثر في تنشئته صحيا وتربويا وسلوكيا .

فالوضع الاقتصادى الذى يعيش في ظله كثير من الآباء والأمهات بما يترتب عليه من احباط قد لايخلق الجو العائلى المناسب الذى يساعد على التنمية السليمة للطفل، وقد تخلق حدة الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين الفئات المختلفة زيادة في المشاعر السلبية لدى الأطفال أنفسهم، مثل الشعور بعدم الانتماء والتمرد والانتماء إلى الجماعات المتطرفة وما إلى ذلك من مظاهر انعدام السلام الاجتماعى .

وغالبا مالا يتأثر الطفل بما يراه في المدرسة أو يتدرب عليه، الا اذا وجد في المنزل الوضع الذى يؤكد على ما رآه ويمارس فيه ما تدرب عليه (٢٠، ٧) . ومن ثم فإن انخفاض الوضع الاقتصادى يؤثر سلبا في تأكيد مبادئ التربية المكتبية وتدريبه على مهاراتها . حيث تتميز الأسر ذات المستوى الاقتصادى المنخفض بعدم امكانية توجيه قسط مناسب من ميزانيتها لشراء كتب ثقافية متنوعة للطفل، ومن ثم لايتوفر الجو المناسب للتربية المكتبية للطفل في هذه الأسر، الأمر الذى قد يؤدى لخفض تقدير الطفل للكتاب والتعليم والثقافة بوجه عام، ويهتم بما يزيد الدخل فقط، ويتحول إلى أحد رواد السوق والشارع للعمل دون أن يمتلك القدر العلمى والثقافى المناسب للعمل والحياة في الدولة العصرية .

إن مثل هذه الأوضاع المتدنية تلقى عبئا على كتاب الطفل، اذ ينبغى أن يجد الطفل بالأسرة الفقيرة كتابا رخيص الثمن، كما يحتوى على مفردات ومعانى تتعلق بهذه الظروف الاقتصادية، ويمكن القول أننا في حاجة إلى ثقافة الطفل المحروم اقتصاديا قبل المحروم بدنيا أو ثقافيا لأسباب غير اقتصادية .

وتكاد تتفق الاتجاهات التعليمية الحديثة على ضرورة تأهيل الطالب تأهيلا مزدوجا للحياة وللتعليم . وعلى هذا فإن أسلوب التلقين والاعتماد على الكتاب

المدرسى فقط لايوفر الأساس السليم للتعلم الذاتى والتعلم المستمر، لأنه لا يكسب المتعلم مهارات مواصلة التعليم ولا يدربه على التفكير العلمى السليم الذى يقوم على استراتيجية حل المشكلات، فالمعلومات التى يكتسبها الطلاب من خلال الكتاب المدرسى لاتمثل الا قدرا يسيرا اذا ما قورنت بالحجم الكلى للمعرفة الانسانية، ومن ثم فينبغى استخدام الكتاب المدرسى كنقطة انطلاق إلى المعرفة، وبعده ينطلق المتعلم تحت اشراف المعلم إلى المعرفة الذاتية حسب قدراته ومهاراته (٢١، ٨) وذلك لايتم بدون حد أدنى ضرورى من التربية المكتبية لأبنائنا.

وتقوم المكتبة الخاصة بالطفل بدور ثقافى متميز في حياة الأطفال، فهى توفر لهم المواد القرائية التى تسهم في تنمية التذوق الفنى والجمالى، كما توفر المواد التعليمية اللازمة لخدمة الأغراض التعليمية بجانب المراجع العلمية التى ترد على الاستفسارات في كافة الموضوعات التى تحظى باهتمام القراء.

وبجانب الخدمات القرائية التى تقدمها مكتبات الطفل، فإنها يمكن أن تهيئ مقومات الأنشطة الثقافية الأخرى كالندوات والمحاضرات والعروض الثقافية والحفلات الموسيقية والألعاب الرياضية بجانب خدمات التسجيل الصوتى والمرئى، ولاشك أن نجاح أهداف التربية المكتبية في المكتبات الخاصة بالطفل تسهم إلى حد كبير في تهيئة الطفل للتعامل الفعال مع المكتبة المدرسية فيما بعد(٢٢، ١٦).

بيد أن الاهتمام بثقافة الطفل المصرى مما يميز هذا العصر، وبحق أننا نعيش في عصر الطفل، حيث خصصت له صفحات في كل جريدة أو مجلة وبرامج في كل اذاعة مرئية أو مسموعة، ومساحة في كل حديقة، حتى أصبحت له مجلاته الخاصة التى تقدم ثقافته وتخاطب عقله.

وإن أول طريق للبدء في تحقيق هذا الاهتمام هو التعرف على احتياجات الأطفال الثقافية والترفيهية والتعليمة، خاصة في العصر الذى أصبحت فيه اللعب وأدوات التسلية من وسائل التعليم والتهذيب والتثقيف للطفل.

والذى يظن أن احتياجات الطفل المكتبية ترفيهية ولغوية فقط يكون قد أخطأ، إذ أن عددا غير قليل من الأطفال يرغب في فهم العلم قدر ما يستطيع من خلال المكتبة، ومن هنا ظهرت عمليات تبسيط العلوم لضرورة توصيل المعرفة العلمية إلى الطفل.

ويرجع الاهتمام بالعلم في ثقافة الطفل إلى ما يلى(٢٣، ٦٩):

أ - إن البناء الثقافى للطفل لايكتمل الا بالعلم.

ب- إن التربية العلمية هى حجر الأساس لفهم الطفل للحياة والبيئة.

جـ- إن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الراهنة والمستقبلة تتطلب المجهود الذاتى للفرد، وهذا لايتأتى الا بالمنطلق العلمى الذى ينبنى منذ الطفولة.

وبرغم الاهتمام المتزايد من المهتمين بثقافة الطفل بهذا المجال، إلا أن هناك ما يؤكد المجاعة الأدبية التى يعيشها طفلنا المصرى. ففى أمريكا مثلا يصدر قرابة ثلاثة آلاف كتاب سنويا للطفل، بينما يصدر ١٠٪ فقط من هذا العدد في الوطن العربى، حيث يوجد نفس العدد من الأطفال، كما أن هذا العدد المتواضع لايصل إلى محدودى الدخل الا بقدر ضئيل يكاد ينعدم في المناطق النائية (٢٤، ٧٩).

وللتربية المكتبية دور أو علاقة بعملية تعليم الأطفال في المرحلة اللاحقة لمحو الأمية- كما يسميها البعض- الذين يتزايدون عاما بعد عام بسبب عدم امكانية تحقيق نظام التعليم الحكومى الاستيعاب الكامل لاعداد الملزمين من الأطفال على مستوى الدولة.

وتشير الاحصاءات إلى أن قرابة مليون ونصف طفل خلال الفترة٧٦-١٩٨٥ لم تستوعبهم مدارس التعليم العام ويتوقع أن يصل هذا العدد إلى قرابة نصف مليون طفل حتى عام ١٩٩٥ مع جهود محو الأمية التى تبذلها الدولة، هذا بخلاف المتسربين من التعليم الذين يبلغون قرابة ٢٪ من عدد الملتحقين بكل فوج تعليمى (١٨٤،٢٥).

نحو دور ثقافى وتربوى لمكتبة الطفل الخاصة في تلبية متطلباته الثقافية:

إن قيام التربية المكتبية بدور ثقافى تجاه هذه الفئة من المجتمع يعد أمرا حيويا وضرورة قومية، فالجهود الرامية إلى تكوين قاعدة من المواطنين المتنورين يجب أن تبدأ بتعليم استخدام المواد المكتبية، وبعبارة اخرى بالتربية المكتبية.

وعلى ذلك فإن ثمة دور ثقافى وفكرى للمكتبة الخاصة بالطفل وتسهم التربية المكتبية في تحقيقه، يتمثل في النقاط التالية:

١ - الارتقاء بالمستوى الفكرى تبعا لاستخدام الأطفال للمكتبة حسب قدراتهم.

٢- تسهيل انسجام الطفل في الاطار الثقافى العام وبالتالى تكيفه كفرد في المستقبل.

٣- غزو الثقافة من أوسع ابوابها، فالمكتبات الخاصة بالطفل تحاول أن تقدم ثقافة المجتمع للطفل مع تنوعها واتساع رقعتها مع تبسيطها.

٤- التعرف على المشكلات الاجتماعية والثقافية بالمجتمع المحلى ومحاولة التحرر من هذه المشكلات في بيئة أرحب ثقافيا وخلقيا واجتماعيا.

٥- محاولة صهر ميول الطفل في بوتقة ثقافة المجتمع لاعطائه فرصة التشابه الثقافى مع أقرانه.

٦- تمكينه من التمتع بأوقات فراغه والشعور بالسعادة.

٧- ربط الطفل بالطابع الأساسى للهوية الثقافية والفكرية بالمجتمع بالتعرف على عادات المجتمع وقيمه الروحية والوطنية والانسانية الأصيلة كالصدق والشعور بالمسئولية والايثار والوقار (٢٦، ٣٧). ولعل هذا الدور يحتل أهمية كبيرة في حياة ابنائنا خاصة أمام تحديات اليوم، حيث تتجاذب الطفل وسائل الاعلام الأخرى التى تقدم مادة ثقافية لا تتعلق بالواقع الثقافى السائد في بيئة الطفل ومشكلاته. ومثال ذلك القيم التى تبثها أفلام الكرتون الأجنبية والأفلام السينمائية الأجنبية وقنوات البث التليفزيونى الأجنبية وأيضا استخدام أجهزة

الفيديو المنزلية في مثل هذه المواد، إلى غير ذلك من مـواد ثقافيـة تؤثـر إلى حـد كبير في التشكيل الثقافى للطفل العربى والمصرى.

وللتربية المكتبية بعد اجتماعى وانسانى في حياة الأطفال، إذ يمكنهم أن يتعلمون عن طريقها النظام والانتماء إلى المكتبة والحفاظ عليها وعلى مقتنياتها، كما يمكـن أن يصبح الطفل من دعاة الاهتمام بالمكتبة مع ايمانه بها في بيئته ومدرسته ومنزله، فتبنـى لديهم تحمل المسئولية وتدفع ما لديهـم مـن عـدم اكـتراث واهمـال. وكلهـا أبعـاد اجتماعية تسعى اليها في طفل اليوم ورجال الغد.

وتتعانق رسالة التربية المكتبية مع رسالة التعليم والرسالة التربوية عموما، وذلك حينما توجه المكتبة المدرسية أو مكتبة الطفل المتخصصـة لخدمـة الأغـراض التعليميـة النظامية ولتعميق أهداف التعلم وزيادة فاعليتها، حيث يوجه المتعلم لاكتسـاب قـدرا كبيرا من المهارات والخبرات التى تؤدى إلى تعديل سلوكه وتكوين عادات اجتماعيـة وتعليميـة جديـدة مرغوبـة (١٩، ١٤). وتـزداد أهميـة التربيـة المكتبيـة في علاقتهـا بتحقيق أهداف التعليم الأساسى من خلال:

١- يرى البعض أن المدرسة الابتدائية بسنواتها الست عجزت عن مواكبـة التقـدم المعرفى والتكنولوجى الذى يميز هذا العصر، إما بسبب قـدم المنـاهج الدراسـية أو صغر فترة الدراسة ومدتها الفعلية، الأمر الذى دعى المربـين إلى اتبـاع نظـام التعليم الأساسى، بما يتميز من سمات تعـالج نقـاط الضعـف السـابقة، واحتلـت التربية المكتبية جانب الصدارة في تربية الأطفال في هذه الحلقة الدراسية.

٢- جاء في قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ أن من أهداف التعليم الأساسى في الدولة تزويد التلاميذ بالقيم والسلوكيات والمعارف بجانب مهـارات التعلـم الذاتى، وعن طريق التربيـة المكتبيـة يمكـن تحقيـق هـذه الجوانـب بتوفـير المـواد اللازمة لهذا وغرس عادة القراءة والاطلاع لدى التلاميذ.

ومن العرض السابق يتضح أهمية التربية المكتبيـة ودورهـا في تربيـة الطفولـة في مصر، بما يجعلها واقعا وضرورة لايمكن تجاهلها.

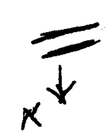
الفصل الثالث

المتطلبات الثقافية للطفل المصرى ودور مكتبات الطفل المتخصصة في تلبيتها : دراسة ميدانية

المقدمة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم المتطلبات الثقافية للطفل المصرى من خلال عينة مناسبة، وذلك لامكان تحديد الدور الذى يمكن أن تضطلع به مكتبات الطفل المتخصصة لتلبية هذه المتطلبات والعوامل التى تؤثر في نجاحها في القيام بهذا الدور .

ولاشك أن عملية تحديد المتطلبات الثقافية للطفل المصرى تعتبر خطوة أساسية في تحديد محتوى وشكل ثقافة الطفل المصرى وكتاباته، وهذا الأمر يشغل بال المسئولين عن رعاية الطفل المصرى وثقافته حاليا خاصة والدولة تقود حملة فتية لتعجيل ثقافة الطفل وتطويرها شكلا وموضوعا تحت ما يسمى بالقراءة للجميع .



وقد اهتمت الدراسة الميدانية بالمحاور الآتية:

١- المتطلبات الثقافية للطفل المصرى .
٢- دور مكتبات الطفل المتخصصة في تلبية هذه المتطلبات .
٣- عوامل نجاح مكتبات الطفل في قيامها بهذا الدور .

وذلك للإجابة عن الأسئلة التالية من أسئلة البحث:

أ - ما أهم المتطلبات الثقافية للطفل المصرى في بعض المدن المصرية:
٢- إلى أى حد تختلف هذه المتطلبات تبعا للمتغيرات الثقافية .
أ - الجنس (ذكر / أنثى)
ب- المستوى العمرى (طفل ما قبل المدرسة/ طفل المدرسة الابتدائية)

٣- ما الدور التربوى الذى يجب أن تضطلع به مكتبات الطفل المتخصصة في تلبية هذه المتطلبات؟

٤- ما العوامل التربوية التى تحدد مدى نجح مكتبات الطفل المتخصصة في القيام بهذا الدور التربوى الهام في تلبية متطلبات الأطفال الثقافية؟ وما مدى توفر هذه العوامل بالنسبة للأطفال عند البحث؟

أدوات البحث: استخدم الباحث أداتين هما:

١- استمارة استطلاع رأى:

استخدمت هذه الاستمارة في التعرف على أهم المتطلبات الثقافية لدى بعض الأطفال من رواد مكتبات الطفل المتخصصة احتوت على المجالات الرئيسة التالية:

- المجال الجسمى. - المجال العقلى
- المجال الاجتماعى والوطنى. - المجال الدينى والعاطفى

وقد تمخضت عن تطبيق هذه الاستمارة نتائج تم برمجتها وتنظيمها لتضمن في محاور الاستبيان المشار اليه فيما بعد.

٢- استبيان المتطلبات الثقافية للطفل المصرى ودور مكتبات الطفل في تلبيتها:

استخدم هذا الاستبيان في التعرف على آراء عينة من الأطفال في بعض المدن المصرية حول متطلباتهم الثقافية ودور مكتبات الطفل المتخصصة في تلبيتها ومحددات هذا الدور.

وقد اتبع الباحث في اعداد هذا الاستبيان الخطوات التالية:

١- دراسة ومراجعة البحوث التربوية والنفسية المهتمة بكتب الأطفال وثقافتهم.

٢- استخلاص المتطلبات الثقافية من استمارة استطلاع الرأى وتضمينها في محور خاص بها في الاستبيان لمعرفة آراء الأطفال حولها في بيئات ومستويات عمرية مختلفة.

٣- استكمال بنود ومحاور الاستبيان ومراجعة صياغتها للتأكد من تحقيقها للهدف منها.

٤- عرض الاستبيان على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكليتى التربية بسوهاج وأسيوط للحكم على مدى ملاءمة صياغة عباراته ومحاوره لتحقيق الهدف منه.

٥- إجراء التعديلات التى اشار اليها المحكمون للوصول إلى الصيغة النهائية من الاستبيان. (ر١)

٦- اكتمل الاستبيان محتويا على (٨٧) بندا موزعة إلى المحاور الآتية:

أ - المتطلبات الثقافية للطفل:

١- متطلبات الثقافة الجسمية	: ٧	عبارات
٢- متطلبات الثقافية العقلية	: ١٠	عبارات
٣- متطلبات الثقافة الإجتماعية والوطنية	: ٨	عبارات
٤- متطلبات الثقافة الدينية والعاطفية	: ٦	عبارات
	٣١	عبارة

ب- دور مكتبات الطفل في تلبية متطلباته الثقافية : ٢٧ عبارة

جـ- العوامل المحددة لنجاح مكتبة الطفل في تلبية متطلباته الثقافية:

١- الوعى المكتبى لدى الطفل	: ٨	عبارات
٢- تقدير الطفل للمكتبة	: ٨	عبارات
٣- شكل كتاب الطفل	: ٥	عبارات
٤-الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لرواد مكتبة الطفل	: ٨	عبارات
	٢٩	عبارة

X

٧- وللتأكد من ثبات الاستبيان استخدم الباحث طريقة اعادة التطبيق، حيث تم تطبيق الاستبيان على بعض المترددين على مكتبات الطفل بمدينة سوهاج مرتين خلال شهر واحد، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثانى باستخدام معادلة سبيرمان وبراون **S. Spearman & W.Brown** (٢٩، ٥٢٤).

وقد وجد الباحث أن معامل الثبات الناتج باستخدام هذه المعادلة يساوى ٠,٨٢ وهو معامل ثبات عال.

عينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث في الأطفال الذين يترددون على مكتبات الطفل المتخصصة التى توجد سواء في قصور الثقافة أو النوادى العامة في محافظات المنيا وأسيوط وسوهاج، وقد اختار الباحث عينة البحث عشوائيا من بين هؤلاء الأطفال مراعيا التوزيع النسبى لأفراد العينة لتمثيل متغيرات البحث التالية:

١- الجنس : ذكور وإناث.

٢- المستوى العمرى: المدرسة الابتدائية وما قبلها

جدول رقم (١)

توزيع عينة البحث

المستوى العمرى / الجنس	المدرسة الابتدائية	ما قبل المدرسة	جملة	النسبة ٪
ذكور	١٥٠	١٠٠	٢٥٠	٦٨٪
إناث	٧٠	٥٠	١٢٠	٣٢٪
جملة	٢٢٠	١٥٠	٣٧٠	١٠٠٪
النسبة	٥٩,٥	٣٩,٥		١٠٠٪

يوضح الجدول السابق توزيع عينة البحث حسب متغيرين هما الجنس والمستوى العمرى للأطفال عينة البحث، حيث بلغ عدد أطفال المدرسة الابتدائية عينة البحث ٢٢٠ طفلا بنسبة ٥٩,٥٪ تقريبا، كما بلغ عدد الذكور من العينة ٢٥٠ طفلا بنسبة ٦٨٪ تقريبا، وتجدر الاشارة إلى أن مكتبات الطفل المتخصصة لاتوجد في قرى المحافظات عينة البحث، لامكان ادخال متغير محل الاقامة (قرية - مدينة) ضمن متغيرات البحث في دراسة المتطلبات الثقافية للطفل المصرى، وعلى ذلك بلغت جملة عينة البحث ٣٧٠ طفلا، وواضح من الجدول انخفاض أفراد العينة

من الأطفال فيما قبل المدرسة لضرورة مرافقتهم مع كبار، وكذلك انخفاض عدد الاناث بالعينة لأمور تتعلق بقيم وعادات وتقاليد محافظات الصعيد التى تقلل من خروج الاناث لغير الأغراض التعليمية الرسمية.

تصحيح الاستبيان:

اتبع الباحث في تصحيح آراء العينة الخطوات التالية:

١- جمع تكرارات كل عبارة لكل مجموعة من مجموعات البحث الأربع للحصول على التكرار الكلى للعبارة.

٢- ايجاد النسبة المئوية لكل تكرار ومقارنتها بالنسبة الحرجة الناتجة من معادلة النسبة المئوية المعدلة.

٣- جمع تكرارات عبارات كل محور على حدة وبكل مجموعة من مجموعات البحث

٤- حساب كا^2 لعبارات كل محور للمقارنة بين مجموعات البحث حول آرائهم في كل محور، حيث لاحظ الباحث أن البحث يدرس الفروق بين مجموعات منفصلة من الأطفال باعتبار عدم اتصال الحاجات التربوية بين المجموعتين.

نتائج الدراسة الميدانية

إن التعرف على المتطلبات الثقافية لأطفالنا في مصر، يعد خطوة هامة وهى بمثابة حجر الأساس في خلق جيل واع ومتكيف مع متغيرات الحياة الحالية والمستقبلة، ولاشك أن أبرز ما يفيد من هذا تحقيق وتأكيد هوية ابناء الأمة العربية ومساعدتهم على الاندماج في ثقافة المجتمع ليكونوا جزءا من نسيجها النامى.

وترمى هذه الدراسة الميدانية الىالتعرف على متطلبات الأطفال الثقافية من وجهة نظر الطفل ذاته، وفى هذا نقطة اضافية إلى ما كتب عن الطفل ومن الطفل، حيث يساعد البحث الحالى الأطفال في التوصل إلى تحديد دقيق وواضح لمتطلباتهم الثقافية والتى يمكن لمكتبات الطفل المتخصصة - التى تلقى اليوم اهتماما متزايدا في

بلادنا– أن تلبيها، وفيما يلى تحليل احصائى وشرح واف لهذه المتطلبات حسب نتائج الدراسة الميدانية وعوامل تحقيقها.

أولا : المتطلبات الثقافية للطفل المصرى – عينة البحث:

يجيب الباحث في هذا الجزء عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة الميدانية وهو:

س ما أهم المتطلبات الثقافية للطفل المصرى في بعض المدن المصرية؟

وقد حدد الاستبيان الذى طبق على عينة قوامها ٣٧٠ طفلا في ثلاث مدن مصرية هى المنيا وأسيوط وسوهاج تم اختيارها عشوائيا لهذا الغرض، حدد أهم هذه المتطلبات كما يلى:

١– متطلبات الثقافة الجسمية:

مثل هذا المحور سبع عبارات من الاستبيان، ويوضح الجدول التالى مدى موافقة أو رفض العينة لهذه المتطلبات، حسب النسبة الحرجة وهى ٥٥٪ المحسوبة باستخدام المعادلة الاحصائية المعدلة للنسبة المئوية عند مستوى دلالة قدره (٠,٠١) شك.

جدول (٢)

استجابات أفراد العينة حول متطلبات الثقافة الجسمية للطفل

م	متطلبات الثقافة الجسمية للطفل	النسبة المئوية للموافقة
١	معلومات عن تكوين جسم الانسان والأجهزة التى تعمل فيه.	٩٥٪
٢	.معلومات عن الأمراض التى تصيب أجهزة الجسم الانسانى.	٩٦٪
٣	معلومات عن كيفية الوقاية من الأمراض.	٩٥٪
٤	معلومات عن الأمراض التى تنتقل من الحيوان للانسان.	٧٠٪
٥	عادات واتجاهات صحية سليمة في المأكل والمشرب والنوم والجلوس.	٦٢٪
٦	معلومات عن أنواع التدريبات الرياضية المفيدة لنمو الجسم.	٥٢,٥٪
٧	معلومات عن الغذاء الانسانى: أهميته وأنواعه.	٤٣٪

يحدد الجدول محتوى الثقافة الجسمية التى يتطلبها الطفل المصرى عينة البحث حيث جاءت الحاجة لمعلومات عن الأمراض التى تصيب الجسم الانسانى (٩٦٪) في

مقدمة متطلباتهم، نظرا لأن طفل اليوم اصبح لديه رغبة وقدرة كبيرة للاستقلال والاعتماد على الذات مع خروج الأم للعمل وربما لخروج الأب لفترة عمل مسائية، فكان الطفل مسئولا عن نفسه أغلب الأحيان، مما جعله يشعر بالحاجة لفهم جسمه وحمايته من الأمراض. فهذا الجانب الثقافي الهام في حياة أبنائنا كان الوالدين يشغلانه من جانبهما، لكن اليوم أصبح الدور على مؤسسات ثقافية بديلة قد يكون منها مكتبات الطفل المتخصصة.

ولازال الجانب المعرفي الصحي يتمتع بنسب موافقة عالية جدا، حيث أشارت العينة إلى الحاجة لمعارف جديدة عن أجهزة الجسم الانساني ووقايتها من الأمراض (٩٥٪). باعتبار أن جسم الطفل هو أول عالم يتعرف عليه ويرغب في تفقد ملامحه داخليا وخارجيا، ومن هنا فإن تحقيق أهداف التكيف البيئي والاجتماعي لدى هؤلاء الأطفال يجب أن يتم من خلال تعريفهم بأجسامهم ومكوناتها والأمراض التي قد تعلها، ثم كيفية تجنب مثل هذه الأمراض. وقد نالت هذه المكونات الثلاثة درجة موافقة عالية نظرا لزيادة نسبة أطفال المدرسة الابتدائية الذين يجيدون القراءة والكتابة من بين عينة البحث، وحاجة أطفال ما قبل المدرسة لمعارف مصورة عن هذا الجانب الثقافي الهام الذى يستهوى الغالبية العظمى من أطفال اليوم.

ويأتي في مستوى أقل من الموافقة معارف حول أمراض تنتقل للانسان عن طريق الحيوان (٧٠٪) حيث يلاحظ بعض الأطفال من خلال احتكاكهم بالآخرين أو من خلال مشاهداتهم للبرامج المرئية امكانية انتقال بعض الأمراض من الحيوان للانسان مثل الاصابة ببعض الديدان الشريطية والدرن وغيرها بجانب بعض الحشرات والجراثيم التى تنقلها القطط والكلاب، اذن فالأمر يتطلب من الأطفال والكبار أيضاً فهما وبصيرة عند التعامل مع هذه الحيوانات والرفق بها، وهذا جانب لايقل أهمية في الثقافة الصحية لأطفالنا عن الجوانب سابقة الذكر.

وفي الوقت ذاته فقد احتل المطلب الخاص باكتساب عادات واتجاهات صحية سليمة للطفل في المأكل والمشرب والنوم والجلوس والعمل نسبة موافقة ضعيفة إلى حد ما لكنها مقبولة (٦٢٪) وربما لقيام المنزل بالقسط الأكبر في اكتساب أطفالنا هذه العادات والاتجاهات وقلما يلجأ الطفل للمكتبة لمعرفة ما ينبغي أن يكون عليه نومه وجلوسه وطعامه وشرابه وعمله برغم أهمية هذا الجانب في ثقافتنا المصرية لتخليصها مما يشوبها من سلوكيات غير صحيحة صحيا.

ونال اثنان من بنود الاستبيان فيما يتعلق بالمتطلبات الثقافية في المجال الجسمى بنسبة موافقة ضعيفة لم ترق إلى مستوى مقبول وهما:

١ - اكتساب معلومات عن التدريبات الرياضية اللازمة للنمو الصحيح للجسم.

٢ - اكتساب معلومات عن الغذاء للانسان وأنواعه وأهميته.

ربما لأن هذين البندين يحتويان على معارف أكثر تعقيدا من الجوانب التعليمية واللغوية التى تجعل الطفل يعرف عن الاحساس بأهميتها برغم ضرورة هذا الجانب في ثقافة الطفل، فالطفل غالبا ما يتناول كثيرا من الحلويات والنشويات وغالبا ما يوجهه أبواه للراحة وعدم الحركة وكل هذه أخطاء تقلل من فرص النمو السليم لجسم الطفل ويمكن التغلب عليها بجرعة ثقافية سريعة للطفل من خلال مكتبته الخاصة أو لوالديه من خلال برامج مرئية أو سمعية موجهة.

وعلى ذلك يمكن ايجاز أهم المتطلبات الثقافية التى يرغبها الأطفال عينة البحث في المجال الجسمى فيما يلى:

١ - معلومات عن تكوين جسم الانسان والأجهزة التى تعمل فيه.

٢ - معلومات عن الأمراض التى تصيب الجسم الانسانى.

٣ - معلومات عن كيفية الوقاية من الأمراض.

٤ - معلومات عن الأمراض التى يمكن أن تنتقل من الحيوان للانسان والوقاية منها.

٥ - عادات واتجاهات صحية سليمة في الطعام والشراب والنوم والجلوس والعمل.

٣- متطلبات الثقافة العقلية:

مثل هذا المحور عشر عبارات من الاستبيان ، ويوضح الجدول التالى مدى موافقة أو رفض عينة البحث لهذه المتطلبات حسب النسبة الحرجة الناتجة من معادلة النسبة المئوية وهى ٥٥٪.

جدول (٣)

استجابات أفراد العينة حول متطلبات الثقافة العقلية للطفل

م	متطلبات الثقافة العقلية للطفل	النسبة المئوية للموافقة
١	اتقان المهارات الأساسية: القراءة- الكتابة - الحساب ،	٨٧٪
٢	فهم بعض الألغاز والمسائل العقلية الصعبة.	٨٠٪
٣	التدريب على التأمل والخيال.	٨٠٪
٤	التدريب على الملاحظة والاستدلال والاستنتاج.	٧٨٪
٥	التعرف على افكار علمية جديدة في مجال العلوم المختلفة.	٧٢٪
٦	اكتساب مهارات الخط العربى الأصيل.	٧٠٪
٧	قراءة الشعر وتذوقه وانشاده.	٧٠٪
٨	التعرف على بعض الهوايات مثل كرة القدم والسلة والرسم والتصوير.	٧٠٪
٩	الاطلاع على حكايات الأطفال والحيوان	٦٠٪
١٠	تنمية قدرة الطفل على التعلم الذاتى.	٥٠٪

ويوضح الجدول أهم المتطلبات الثقافية للطفل المصرى عينة البحث في المدن المختارة في المجال المعرفى والعقلى، حيث جاءت الرغبة في اتقان المهارات الثلاث الأساسية، المستهدفة في البرامج التعليمية النظامية بالمدارس، وهى القراءة والكتابة والحساب، في مقدمة متطلبات الأطفال الثقافية في هذا المحور (٨٧٪)، وهذا يشير إلى ضرورة قيام مكتبات الطفل المتخصصة بدور مواز في التعليم المدرسى، وذلك لتأكيد تحقيق الأهداف التعليمية المدرسية أو لتحقيق أهداف اضافية معها.

ويكاد يهوى كافة الأطفال بالمدرسة وما قبلها الاطلاع على الألغاز وكشف أسرار العصابات وغير ذلك من المسائل العقلية الصعبة، وهذا ما يبرز كواحد من المتطلبات الثقافية العقلية للأطفال عينة البحث بنسبة (٨٠٪).

وترتبط بالرغبة في فهم الألغاز وحلها، الرغبة في الخيال والتأمل واستخدام الملاحظات والاستدلال المنطقى في تكوين استنتاجات عقلية صحيحة سواء من خلال الألغاز أو غيرها من المواد الثقافية المناسبة لقدرات الطفل العقلية والتى تتحدى هذه القدرات، حيث يقبل أطفال اليوم على هذه المجالات الثقافية التى تفتح عقولهم وتزيد استبصارهم لواقع ثقافتنا وتحفز امكاناتهم للاسهام البناء في هذه الثقافة، ولاشك أن الأخذ بيد الطفل منذ السنوات الأولى في حياته الثقافية في اتجاه التأمل والتفكير وإعمال العقل يجعل منه فردا نشطا فعالا بين الكبار في المستقبل وليس مستسلما ومستهلكا للثقافة.

وتشير النتائج إلى أن أكثر من ٧٠٪ من العينة ترغب في الاطلاع على الجديد في مجالات العلوم والتكنولوجيا، وقد تبنت اليوم بعض المجلات المتخصصة في ثقافة الطفل أبوابا ثابته تعرض فيها الجديد في مجال العلوم والتكنولوجيا حسب امكانات وقدرات الأطفال واهتماماتهم، والمستطلع لقسم العلوم والتكنولوجيا في مكتبات الأطفال العامة أو المتخصصة يلحظ الاقبال المتزايد من الأطفال على التعرف على المزيد في هذا المجال.

واحتلت بعض المتطلبات مركز الصدارة لدى أطفال المدارس عينة البحث وبعض أطفال ما قبل المدرسة، وهى: اكتساب مهارات الخط العربى- قراءة الشعر وتذوقه وانشاده- التعرف على بعض الهوايات كاللعب بالكرة والرسم والتصوير. اذ وافق ٧٠٪ من جملة أفراد العينة على كل منها، وواضح أن هذه المتطلبات لاتلقى من التعليم المدرسى أية اهتمام، فنظرا لازدحام خطة الدراسة لاينال الأطفال ما يرغبون من اكتساب مهارة الخط الجيد في الكتابة وقراءة الشعر والأناشيد وتذوقها

وكذلك فهم بعض الهوايات بالأسس العلمية التى تقوم عليها، ولاشك أن هذه المتطلبات تعتبر محورية بالنسبة للدور الواجب أن تقوم به مكتبات الطفل المتخصصة التى تمثل المؤسسة الثقافية الموازية للتعليم المدرسى في حياة أبنائنا اليوم وغدا .

وقد عبر ٦٠٪ من أفراد العينة عن طلبهم في الاطلاع على قصص الأطفال والحيوان، وهذا مجال أدبى شيق يقبل عليه غالبية أبنائنا لطرافته واستفادتهم منه، إلا أن هذه النسبة تعتبر صغيرة بالنسبة لهذا الجانب من متطلبات الأطفال، وقد يرجع ذلك لاعتماده على معرفة الطفل بالقراءة الجيدة، وهذا ما يتوفر فقط لدى ٦٠٪ من جملة عينة البحث . ويبدو أن قرابة نصف أفراد العينة لم يفهم- بدرجة كافية- العبارة الأخيرة في هذا المحور، والمتعلقة برغبة الأطفال في اكتساب مهارات التعلم الذاتى، فهذا وإن كان ضروريا وطبيعيا مع وجود الطفل في المكتبة إلا أن نسبة ٥٠٪ فقط التى وافقت على هذا المطلب وهى أقل من النسبة الحرجة .

ومما سبق يتضح أن من أبرز المتطلبات الثقافية في المجال العقلى للطفولة لدى عينة البحث- ما يلى:

١- اتقان المهارات الأساسية الثلاث: القراءة - الكتابة - الحساب .
٢- فهم بعض الألغاز والمسائل العقلية الصعبة .
٣- التدريب على التأمل والخيال .
٤- التدريب على الملاحظة والاستدلال والاستنتاج .
٥- التعرف على أفكار علمية جديدة في مجالات العلوم المختلفة .
٦- اكتساب مهارات الخط العربى الأصيل .
٧- قراءة الشعر وتذوقه وانشاده .
٨- التعرف على بعض الهوايات مثل كرة القدم والسلة والرسم والتصوير .
٩- الاطلاع على حكايات الأطفال والحيوان .

٣- متطلبات الثقافة الاجتماعية والوطنية:

مثل هذا المحور تسع عبارات من الاستبيان، ويوضح الجدول التالى مدى موافقة أو رفض عينة البحث لهذه المتطلبات.

جدول (٤)

استجابات أفراد العينة حول متطلبات الثقافة الاجتماعية والوطنية للطفل

م	متطلبات الثقافة الاجتماعية والوطنية للطفل	النسبة المئوية للموافقة
١	التعرف على بعض البيئات المحيطة بالمجتمع المحلى.	٨٥٪
٢	التعرف على بعض الفضائل الاجتماعية وفل من يتبعها.	٨٢٪
٣	معرفة سمات الصديق الحسن وأهميته.	٧٥٪
٤	معرفة سمات الصديق السيئ وخطره.	٧٥٪
٥	التعرف على قيم وتقاليد المجتمع المحلى	٧٣٪
٦	معرفة أهم العلاقات الاجتماعية المرغوب فيها كالعلاقة مع الوالدين.	٧٣٪
٧	التعرف على بعض مشكلات المجتمع وأسبابها.	٢٢٪
٨	التعرف على أهم ثروات الوطن وقيمها.	١٠٪

يوضح الجدول السابق أهم المتطلبات الثقافية لدى الأطفال عينة البحث في المجال الاجتماعي والوطني، وبالطبع يتضمن الجدول بنودا قد تكون صعبة بالنسبة لبعض الأطفال خاصة الصغار منهم، إلا أن عملية قراءة وتوضيح البند للطفل قبل ذكر الاجابة وتسجيلها أمكن من خلالها تمكين الأطفال عينة البحث من فهم مرمى هذه البنود والاجابة عنها بصدق .

وكما هو مبين، لازال اهتمام الأطفال في هذه المرحلة مركزا نحو التعرف على البيئة المحيطة بهم (٨٥٪)، فقد تحتوى البيئة المحلية على نهر تطل عليه المدينة التى يعيش فيها، أو تحوى مؤسسات حكومية وتعليمية ونوادى للأطفال والشباب وغيرها

مما يجب على الطفل أن يتعرف عليه وعلى قيمته في المجتمع، وبالطبع تعتبر مكتبة الطفل الخاصة أحد معالم البيئة المحلية لأطفال اليوم.

وجاءت رغبة الأطفال في التعرف على بعض الفضائل الاجتماعية وفضلها (٨٢٪) ومن خلال مكتبة الطفل، يمكن توفير بعض السلوكيات والمعارف التى يجب على الطفل أن يتمثلها في سلوكه.

ويلي هذا في الدرجة اهتمام الأطفال عينة البحث بمعرفة سمات الصديق الجيد والسيئ ٧٥٪ ذلك لميل كل منهم إلى اختيار صديق مناسب، وقد يتدخل الوالدان في اختيار أصدقاء الطفل، لهذا جاءت رغبة بعض الأطفال في معرفة ما ينبغى أن يكون عليه الصديق مع صديقه.

ويأتى في مرتبة تالية ٧٣٪ رغبة الأطفال في التعرف على قيم وتقاليد الجماعة التى ينتمى اليها، ويمكن لمكتبة الطفل الخاصة تحقيق هذا المطلب من خلال المواد الثقافية المتعددة التى يمكن أن تحتويها من قصص أطفال أو ندوات ثقافية ورحلات إلى غير ذلك من أنشطة ثقافية، ويرتبط بالتعرف على قيم الجماعة وعاداتها وتقاليدها التعرف على صيغة العلاقة بين الطفل والآخرين في بيئته المحلية، فهذه العلاقات تعد جزءا من بيئته المحلية التى يجب أن يتعرف عليها ويتكيف معها، ومن هذه العلاقات، العلاقة مع الوالدين والاخوة وذوى الرحم والجيران والأقران والزملاء إلى غير ذلك. ذلك أن الطفل في هذه المرحلة يرغب في التعرف على ما ينبغى أن تكون عليه هذه العلاقات، وهذا هو دور الكبار أيضاً في هذا المجال.

ويكاد يرفض الأطفال عينة البحث الرغبة في التعرف على مشكلات المجتمع وثرواته ٢٢-١٠٪، ربما لاهتمام هذين البندين الواسع عن مدارك أطفالنا التى لاتكاد تدرك سوى ما يتعلق بحاجاتهم المباشرة. ومن ثم تأتى هذه المطالب في مرحلة متقدمة أكثر أهمية.

وعلى ذلك يمكن إيجاز أهم المتطلبات الثقافية للطفل في المجال الاجتماعى والوطنى فيما يلى:

١- التعرف على بعض البيئات المحيطة بالمجتمع المحلى.

٢- التعرف على بعض الفضائل الاجتماعية وفضلها.

٣- معرفة سمات الصديق الحسن والسيئ وأهميته وخطر السيئ منهما.

٤- التعرف على قيم وعادات وتقاليد المجتمع المحلى.

٥- التعرف على صيغة العلاقات الاجتماعية الواجب أن يلتزم بها مع الآخرين كالوالدين والاخوة وذوى الرحم والآخرين.

٤- متطلبات الثقافة الدينية والعاطفية :

مثل هذا المحور ست عبارات من الاستبيان، ويوضح الجدول التالى مدى موافقة أو رفض عينة البحث لهذه المتطلبات.

جدول (٥)

استجابات أفراد العينة حول متطلبات الثقافة الدينية والعاطفية للطفل

م	متطلبات الثقافة الثقافة الدينية والعاطفية للطفل	النسبة المئوية للموافقة
١	معرفة أهم القيم الايمانية الواجب التحلى بها.	١٠٠٪
٢	معرفة الشعائر الدينية الواجب القيام بها.	١٠٠٪
٣	حب القراءة والاطلاع بالمكتبة.	١٠٠٪
٤	الاحساس بالجمال وتذوقه.	٨٢٪
٥	أهمية النصح والارشاد والتعاون مع الآخرين.	٧٥٪
٦	أهمية احترام الآخرين وتقديرهم.	٧٥٪

ووافق أفراد العينة على جميع البنود التى احتواها هذا المحور، وجاءت البنود الثلاثة الأولى محتلة أولوية مطلقة على المحور والاستبيان بوجه عام، حيث غالبا ما يمارس الأطفال شعائر دينية كالصلاة والصيام أو الحج أحيانا دون فهم وجوب

وكيفية هذه الشعائر، كما أن هناك قيما ايمانية فاصلة بين دين وآخر يجب أن يتعرف عليها الطفل المسلم حتى يتميز ويتأكد اسلامه، مثل الايمان با لله الواحد وبمحمد رسول ا لله ﷺ والملائكة والكتب السماوية واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره.

كما جاء في صحيحى البخارى ومسلم عن ابى عبد الرحمن بن عبد ا لله بن عمر بن الخطاب ﷺ، قال: سمعت رسول ا لله ﷺ يقول: "بنى الاسلام على خمس: شهادة أن لا اله إلا ا لله، وأن محمدا رسول ا لله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان" (البخارى: ٨ / باب الايمان).

وبمعرفة شعائر الاسلام يتحقق مطلب أفراد العينة ويمكن للأسرة في هذا أن تشارك المؤسسات التربوية الأخرى بجانب المدرسة مثل مكتبة الطفل التى من شأنها زيادة حب الطفل للقراءة والاطلاع من خلال المواد الثقافية المحببة لدى الطفل في شكلها ومضمونها.

وأجاب نحو ٧٥٪ من افراد العينة بالرغبة في التعرف على أهمية النصيحة في حياة المجتمع والتعاون مع الآخرين واحترامهم، ولاشك أن مثل هذه المتطلبات ضرورى لتماسك المجتمع وتخليصه من انحرافات الأفراد عن طريق النصح والارشاد والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، في اطار من الاحترام والتقدير المتبادل، وجاء أيضاً ضمن هذه المتطلبات رغبة الأطفال في فهم وادراك الجمال في البيئة المحلية من جماد ونبات وانسان وحيوان وأهمية المحافظة على هذا الجمال واستمراره.

ويلخص الجدول المتطلبات الدينية التالية لأفراد عينة البحث:

١- التعرف على أهم القيم الايمانية الواجب أن يتحلى بها الطفل.

٢- التعرف على أهم الشعائر الدينية الواجب أن يقوم بها المسلم.

٣- حب القراءة والاطلاع.

٤- أهمية احترام الآخرين وتقديرهم وتقبل النصح والارشاد منهم والتعاون معهم.

٥- الاحساس بالجمال وتذوقه.

ثانيا : الفروق بين مجموعات البحث حول المتطلبات الثقافية للطفل المصرى:

يجيب الباحث في هذا الجزء عن السؤال الثانى من أسئلة الدراسة الميدانية وهو:

س: إلى أى حد تختلف المتطلبات الثقافية للطفل المصرى تبعا للمتغيرات:

أ - الجنس : ذكر / أنثى.

ب- المستوى العمرى: طفل المدرسة الابتدائية/ طفل ما قبل المدرسة.

ولمعرفة هذه الفروق ومدى دلالتها الاحصائية اتبع الباحث معيار كا٢ الذى يحسب بالمعادلة (٢٩، ٣٩٩):

$$\text{كا}^2 = \frac{(\text{التكرار الواقعى} - \text{التكرار المتوقع})^2}{\text{التكرار المتوقع}}$$

حيث يمثل التكرار الواقعى استجابات العينة على المحور،ويمثل التكرار المتوقع حاصل ضرب التكرارات الهامشية في التكرارات الرأسية لكل خلية مقسوما على جملة العينة (٣٠، ٣٥١). وفيما يلى التحليل الاحصائى لمحاور البحث.

١- الفرق بين آراء الذكور والاناث بالعينة حول المتطلبات الثقافية.

أ - المتطلبات الثقافية في المجال الجسمي:

لحساب قيمة كا٢ لهذا المحور تكون الجدول التالى:

جدول (٦)

قيمة كا٢ والتكرار الواقعى بين الذكور والاناث للمحور الأول

التكرار / الجنس	التكرار الواقعى			قيمة كا٢	
	موافقة	رفض	جملة	موافقة	رفض
ذكور	١٥٢	٨٨	٢٤٠	١,٨٨	١,٨٦
اناث	٧٨,٥	٣١,٥	١١٠	١,٨٤	١,٨٢
جملة	٢٣٠,٥	١١٩,٥	٣٥٠	٣,٧٢	٣,٦٨

درجات الحرية للجدول الرباعى = (٢-١) (٢-١)=١

وحيث أن قيمة كا٢ لدرجة حرية واحدة تساوى ٣,٨٤ عند مستوى دلالة قدره ٠,٠٥، فإن قيمة كا٢ المحسوبة وقدرها ٧,٤ تزيد عن الجدولية اذن فالفروق بين الجنسين دالة احصائيا حول المتطلبات الثقافية للطفل المصرى عينة البحث في المجال الجسمى.

وهذا يشير إلى ثمة دور مختلف ينبغى أن يبرز في مكتبات الطفل للتمييز بين المتطلبات الجسمية للبنين عنها للبنات، فمن الطبيعى ملاحظة ميل البنات إلى الرفق والرشاقة مقابل ميل البنين للعنف الجسدى والقوة البدنية، وبالتالى فإن التفضيلات الثقافية لكل فئة منهما تتأثر بهذه التوجهات.

ب- المتطلبات الثقافية للطفل المصرى في المجال العقلي:

جدول (٧)

قيمة كا٢ والتكرار الواقعي بين الذكور والاناث للمحور الثاني

التكرار / الجنس	التكرار الواقعي			قيمة كا٢	
	موافقة	رفض	جملة	موافقة	رفض
ذكور	٢٢٢	٢٨	٢٥٠	١,٢	١,٠٩
اناث	٨٢	٣٨	١٢٠	١,١	١,٠٢
جملة	٣٠٤	٦٦	٣٧٠	٢,٣٠	٢,١١

ومن الجدول نجد أن قيمة كا٢ = ٤,٤١.

وهذه أكبر من قيمة كا٢ الجدولية وهى ٣,٨٤ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ أى أنه توجد فروق دالة احصائيا بين البنين والبنات في المتطلبات الثقافية للطفولة في المجال العقلي ايضا.

ويمكن لمكتبة الطفل أن تشجع التمايز النوعى بين البنين والبنات من خلال توجيه اهتمامات كل جنس إلى هوايات وسلوكيات تتمشى وجنسه، حيث يشجع البنين على اللعب الذى يتميز بالقوة والخيال بجانب قراءة الشعر وتذوقه ومعرفة

الجديد في العلوم الحديثة، ويقابل هذا توجيه البنات إلى تذوق الجمال في الطبيعة والنظام والدقة بجانب الخيال والعلم وبعض الهوايات التى تتمشى مع جنسهن، وتتفق هذه النتائج مع كثير من الدراسات التى اهتمت بالفروق بين الجنسين في قراءاتها الخارجية.

ج- المتطلبات الثقافية للطفل المصرى في المجال الاجتماعى والوطنى:

جدول (٨)

قيمة كا^{2} والتكرار الواقعى بين الذكور والاناث في المحور الثالث

الجنس / التكرار	التكرار الواقعى			قيمة كا^{2}	
	موافقة	رفض	جملة	موافقة	رفض
ذكور	٢١٠	٢٥	٢٣٥	٠,٩٢	٠,٨٨
اناث	١٠٢	١٤	١١٦	٠,٨٥	٠,٨٢
جملة	٣١٢	٣٩	٣٥١	١,٧٧	١,٧٠

ومن الجدول يتضح أن قيمة كا^{2} المحسوبة = ٣,٤٧.

وهذه أصغر من قيمة كا^{2} الجدولية وهى ٣,٨٤ عند درجة حرية واحدة عند مستوى ٠,٠٥ أى أنه لاتوجد فروق دالة احصائيا بين آراء الذكور والاناث في متطلباتها الثقافية في المجال الاجتماعى والوطنى.

وهذه النتيجة متوقعة اذ يتمتع كل من البنين والبنات بنفس الرغبة في التمتع بالمهارات الاجتماعية والوطنية، خاصة في مرحلة الطفولة وربما يتغير الأمر اذا دُرس الفرق في مرحلة المراهقة اذ يتم التفريق بين الجنسين في التعامل مع الآخرين، وتميل البنات في محافظات الصعيد وأهلهن إلى ابقاءهن في منازلن لغير الأسباب التعليمية الرسمية.

د - المتطلبات الثقافية للطفل المصرى في المجال الدينى والعاطفى:

جدول (٩)

قيمة كا٢ والتكرار الواقعى بين الذكور والاناث في المحور الرابع

التكرار / الجنس	التكرار الواقعى			قيمة كا٢	
	موافقة	رفض	جملة	موافقة	رفض
ذكور	٢٢٠	٢٣	٢٤٣	٠,٩٥	٠,٨٧
اناث	١٠	١٦	١٢٠	٠,٨٥	٠,٨١
جملة	٣٢٤	٣٩	٣٦٣	١,٨٠	١,٦٨

ومن الجدول يتضح أن قيمة كا٢ المحسوبة = ٣,٤٨.

وهى أصغر من قيمة كا٢ الجدولية عند درجة حرية واحدة ومستوى ٠,٠٥ مما يشير إلى عدم الغاء الفرض الصفرى، واقرار أنه لاتوجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث من عينة البحث في المتطلبات الثقافية للطفولة في المجال الدينى والعاطفى.

وقد اثبتت هذه النتيجة أيضاً الدراسات التى اهتمت بتفضيلات الأطفال للقصص في المجال الدينى، حيث كشفت هذه الدراسة ميل الذكور والاناث للقراءات الدينية وفهم وتطبيق القيم الايمانية، بجانب ما يتعلق بالجمال في الكون والدقة والترتيب فيه، حيث يقبل كل من الذكور والاناث على التعلم من حياة بعض الحيوانات والحشرات كالنحل والنمل والفيلة إلى غير ذلك.

وفيما يلى عرض موجز لدراسة الفروق بين الذكور والاناث حول المتطلبات الثقافية للطفل المصرى عينة البحث.

جدول (١٠)

دلالة الفروق بين مجموعات البحث الذكور والاناث حول المتطلبات الثقافية

المحور / المتغير	المجال الجسمى	المجال العقلى	المجال الاجتماعى	المجال الدينى
الذكور والاناث	دال	دال	غير دال	غير دال

٣- الفروق بين آراء طفل المدرسة الابتدائية وما قبلها من عينة البحث حول المتطلبات الثقافية للطفل:

أ - المتطلبات الثقافية في المجال الجسمي:

جدول (١١)

قيمة كا٢ والتكرار الواقعي بين مجموعتي البحث في المجال الجسمي

التكرار / الجنس	التكرار الواقعي			قيمة كا٢	
	موافقة	رفض	جملة	موافقة	رفض
طفل المدرسة الابتدائية	١٨٠	٤٠	٢٢٠	٠,٧٩	٠,٧٥
طفل ما قبل المدرسة	١٢٢	٢٨	١٥٠	٠,٧٦	٠,٧٢
جملة	٣٠٢	٦٨	٣٧٠	١,٥٥	١,٤٧

ومن الجدول يتضح أن كا٢ المحسوبة = ٣,٠٢.

وواضح أن قيمة كا٢ الناتجة أقل من كا٢ الجدولية عند مستوى ٠,٠٥، مما يشير إلى أنه لاتوجد فروق دالة احصائيا بين مجموعتي البحث حول المجال الجسمي في المتطلبات الثقافية للطفولة. وقد يرجع ذلك لمرحلة النمو في الطفولة، والتى لاتبدو فيها فروقا بين طفل المدرسة أو ما قبلها، وكذلك فإن الأسرة تولى رعايتها بكل من طفل المدرسة أو ما قبلها، وتظل المكتبة الخاصة بالطفل تلقى اهتماما متكافئا بكل من المجموعتين في المجال الجسمي.

ب- المتطلبات الثقافية للطفل في المجال العقلي:

جدول (١٢)

قيمة كا٢ والتكرار الواقعي بين مجموعتي البحث في المحور الثاني

التكرار / الجنس	التكرار الواقعي			قيمة كا٢	
	موافقة	رفض	جملة	موافقة	رفض
طفل المدرسة الابتدائية	١٧٠	٤٢	٢١٢	١,٧٨	١,٧٦
طفل ما قبل المدرسة	١١٥	٣١	١٤٦	١,٧٢	١,٥٦
جملة	٢٨٥	٧٣	٣٥٨	٣,٥٠	٣,٣٢

ومن الجدول يتضح أن قيمة كا٢ = ٦,٨٢.

وهى أكبر من قيمة كا٢الجدولية عند مستوى ٠,٠٥، مما يشير إلى وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعتى البحث في المجال العقلى من المتطلبات الثقافية للطفولة.

وقد يرجع وجود هذه الفروق لتميز أطفال المدرسة الابتدائية بالقدرة على القراءة، والاستفادة مما يقرأون من قصص ومواد ثقافية مختلفة وتحويها مكتبات الطفولة المتخصصة، خاصة وأن نسبة كبيرة من بنود هذا المحور بالاستبيان يعتمد على القدرة القرائية للطفل.

جـ- المتطلبات الثقافية للطفل في المجال الاجتماعى والوطني:

جدول (١٣)

قيمة كا٢ والتكرار الواقعي بين مجموعتى البحث في المحور الثالث

التكرار / الجنس	التكرار الواقعي			قيمة كا٢	
	موافقة	رفض	جملة	موافقة	رفض
طفل المدرسة الابتدائية	١٦٠	٥٥	٢١٥	١,٣٥	١,٢٧
طفل ما قبل المدرسة	١٠٥	٤٠	١٤٥	١,٤٢	١,٢٦
جملة	٢٦٥	٩٥	٣٦٠	٢,٧٧	٢,٥٣

ومن الجدول يتضح أن قيمة كا٢ المحسوبة = ٥,٣.

وحيث أن قيمةكا٢ الجدولية ٣,٨٤، فإنه يمكن القول أن هناك فروقا دالة احصائيا بين مجموعتى البحث في المجال الاجتماعى والوطنى من المتطلبات الثقافية للطفل المصرى عينة البحث.

وقد يرجع ذلك إلى ميل المدارس للاحتكاك بالآخرين وتكوين علاقات اجتماعية خاصة مع زملاء لهم بالمدرسة يرافقونهم في خارج المدرسة للمكتبة الخاصة أو غير ذلك كلما أمكن.

كما يبدأ الطفل في مرحلة التعليم في محاولة فهم قيم المجتمع وتقاليده خلال تفاعلاته مع الآخرين في البيع والشراء خارج المدرسة.

د - المتطلبات الثقافية للطفل في المجال الديني:

جدول (١٤)

قيمة كا٢ والتكرار الواقعي بين مجموعتي البحث في المحور الرابع

الجنس / التكرار	التكرار الواقعي			قيمة كا٢	
	موافقة	رفض	جملة	موافقة	رفض
طفل المدرسة الابتدائية	١٨٢	٣٨	٢٢٠	١,٦٠	١,٤٢
طفل ما قبل المدرسة	١٢٤	٢٦	١٥٠	١,٤٥	١,٣٢
جملة	٣٠٦	٦٤	٣٧٠	٣,٠٥	٢,٧٤

ومن الجدول يتح أن قيمة كا٢ المحسوبة = ٥,٧٩.

ولما كانت قيمة كا٢ المحسوبة أكبر من كا٢ الجدولية عند ٠,٠٥ فإنه يمكن القول أنه توجد فروق دالة احصائيا بين طفل المدرسة الابتدائية وطفل ما قبل المدرسة حول المجال الديني من المتطلبات الثقافية للطفل المصرى عينة البحث.

وقد يرجع ذلك الفارق العمرى بين مجموعي البحث، والذى يجعل فئة منهم تجب عليها المعرفة الدينية وممارسة بعض الشعائر الدينية كالصلاة والصيام، وبجانب هذا محاولة الكبار غرس قيم تقدير واحترام الكبار وتقبل نصحهم وارشادهم والتعاون معهم، وكلها قيم دينية ووجدانية تلزم أطفالنا بصفة عامة وطفل المدرسة الابتدائية بصفة خاصة، وبالطبع يساعده على هذا قدرته على قراءة بعض القصص الدينية، والكتب الثقافية البسيطة في التربية الدينية.

وعلى هذا يمكن ملاحظة أن المتغيرات الأربعة في المتطلبات الثقافية كانت متأثرة بفروق دالة احصائيا بين مجموعات البحث عدا المجال الجسمي من تلك المتطلبات الثقافية. ويلخص الجدول التالى هذه الفروق.



جدول (١٥)

دلالة الفروق في محاور البحث حسب المستوى العمرى

المجال / المستوى العمرى	المجال الجسمي	المجال العقلي	المجال الاجتماعي	المجال الديني
طفل المدرسة الابتدائية طفل ما قبل المدرسة	غير دال	دال	دال	دال

ثالثا : الدور التربوي لمكتبات الطفل المتخصصة لتلبية متطلباته الثقافية:

يجيب الباحث في هذا الجزء عن السؤال الثالث من اسئلة الدراسة الميدانية وهو:

س: ما الدور التربوى الذى يمكن أن تضطلع به مكتبات الطفل المتخصصة في تلبية متطلبات الطفل الثقافية السابق تحديدها؟

وللتعرف على هذا الدور يحلل الباحث استجابات عينة البحث مجملة مستخدما معيار النسبة المئوية حسب النسبة الحرجة، وقد مثل هذا المحور في الاستبيان المعد لهذا الغرض (٢٧) عبارة، وفيما يلى تحليل وتصنيف لجوانب هذا الدور التربوى الهام.

١- الدور الترفيهي لمكتبة الطفل:

مثل هذا الدور تسع عبارات بالاستبيان، تناولت أغراضا ترفيهية عدة تلائم طفل المدرسة الابتدائية وطفل ما قبل المدرسة، وفيما يلى تحليل لآراء العينة حول هذه الأغراض.

	العبارة	النسبة
١-	اللعب مع الأصحاب بالكرة.	٨٢٪
٢-	اللعب مع الأصحاب بالدمى الموجودة.	٦٥٪
٣-	اللعب مع الأصحاب بالأتارى.	٧٥٪
٤-	تعليم الكمبيوتر واستخدامه في اللعب.	٤٥٪
٥-	مشاهدة الرسوم والصور الجميلة بالمكتبة.	٩٢٪
٦-	سماع الأغانى والأناشيد الجميلة من الكاسيت أو من المعلمة.	٩٥٪
٧-	المشاركة في التمثيل المسرحى والغنائى.	٧٥٪

٨- مشاهدة افلام كرتون جميلة بالفيديو. ٨٥٪

٩- تعليم هواية جديدة كالرسم والتلوين. ٩٠٪

وتشير النتائج السابقة إلى ثمة مهام جديدة يجب أن تضطلع بها مكتبات الطفل المتخصصة، ومقتنيات جديدة تضمها، اذ لاينتظر الطفل أن يدخل مكتبة بالشكل التقليدى عبارة عن كتب ومجلات على ارفف، لكنه يتوقع أن تكون مكتبته هى منزل آخر يتمتع فيه ليلعب ويتعلم، ويجد فيها إمكانات وألوان اللعب المختلفة والبسيطة في ذات الوقت.

أ - وقد نال غرض اللعب سواء بالكرة أو بالدمى أو بالأتارى نسبة عالية بين جملة أفراد العينة (٨٢٪- ٦٥٪- ٧٥٪)، ومعلوم ما في اللعب من جاذبية للأطفال، ويمكن استغلال هذه الجاذبية في جذب الطفل في ساعات معينة لقاعة القراءة لتوزيع النشاط اليومى وتحقيق فائدة أكبر للطفل، وبالطبع لايجعل هذه المكتبة مجرد سيارة متنقلة بل قاعة واسعة ملحق بها ملعب كبير تقسم إلى ملاعب وخانات أصغر.

ب- ويأتى بعد ذلك التعريف ببعض الهوايات ومنها: (تعليم الكمبيوتر ٤٥٪- مشاهدة الرسوم والصور ٩٢٪- سماع الأغانى ٩٥٪- التمثيل المسرحى والغنائى ٧٥٪- مشاهدة أفلام الكرتون ٨٥٪- تعلم هوايات جديدة ٩٠٪)

وواضح أن نسبة كبيرة من الأطفال ترغب أن تركز مكتبات الطفل على الهوايات الخاصة بالأطفال، وجاءت في مقدمة هذه الهوايات سماع الأغانى ثم مشاهدة الرسم والصور- ثم تعلم هوايات جديدة - ثم مشاهدة أفلام الكرتون- وفى النهاية جاء تعلم الكمبيوتر.

وقد ارتفعت نسبة تفضيل الأطفال لهذه الهوايات لعدم اعتمادها على قدرة قرائية لدى الطفل فالفنون تفهم دون الحاجة إلى نمو لغوى مرتفع لدى الأفراد، حيث

يقبل أطفال ما قبل المدرسة على مثل هذه الفنون التى تمثل لهم مصدرا أساسيا من مصادر المعرفة.

وقد جاء تعلم الكمبيوتر في مؤخرة قائمة الهوايات لكونه يحتاج مستوى عمرى أكبر لاتقان وفهم التعامل معه في اللعب أو غير ذلك، أو لأن غالبية النوادى والمكتبات غالبا مالاتترك الأطفال يتدربون أو يتعلمون على الكمبيوتر الا بعد عمر مناسب في نهايات المدرسة الابتدائية.

٣- الدور التعليمى لمكتبة الطفل:

مثل هذا الدور تسع عشرة عبارة من الاستبيان، تناولت أغراضا تعليمية متعددة تلائم طفل المدرسة الابتدائية وطفل ما قبل المدرسة، وفيما يلى تحليل لآراء العينة حول هذه الأغراض:

العبارة	النسبة
١- تعلم الحروف الأبجدية العربية.	٤٥٪
٢- تعلم الحروف الأبجدية الانجليزية.	٤٨٪
٣- تعلم الأرقام الحسابية.	٥٢٪
٤- قراءة القصص المصورة.	٧٥٪
٥- معرفة الجديد عن القمر الصناعى والصاروخ وغير ذلك من خلال الصور.	٧٨٪
٦- الاطلاع على كتب علمية مبسطة لبعض الابتكارات العلمية كالصاروخ	٦٠٪
٧- الاطلاع على عدد من القصص القصيرة بالمكتبة.	٥٠٪
٨- الاطلاع على بعض الجرائد والمجلات المصرية والعربية.	٤٢٪
٩- الاطلاع على دواوين من أشعار العرب وشرحها.	٤١٪
١٠- الاطلاع على كتب تعليم الخط العربى الأصيل.	٥٦٪
١١- معرفة بعض الألغاز والفوازير وحلولها.	٨٥٪
١٢- الاطلاع على بعض كتابات حول البيئة المحلية ومعالمها.	٤٦٪
١٣- الاطلاع على بعض الكتب حول الحضارة العربية والمصرية القديمة	٥٥٪
١٤- الاطلاع على الكتب التى تخدم المقررات الدراسية بالمدرسة.	٨٢٪
١٥- الاطلاع على بعض الكتب والقصص الدينية المفيدة.	٩٢٪
١٦- الاطلاع على كتب تعلم الشعائر الدينية المختلفة.	٨٧٪

١٧- قراءة كتب مبسطة في تعليم الموسيقى. ٧٥٪

١٨- قراءة كتب مبسطة في تعليم التصوير. ٧٥٪

وتشير هذه النتائج إلى بعض الأدوار التعليمية لمكتبة الطفل تتمكن من خلالها تلبية متطلبات الأطفال الثقافية في المجالات سابقة الذكر، ومن هذه الأدوار ما يلى:

أ- دور تعليمى لطفل ما قبل المدرسة:

فيتمثل في تعليم الحروف الأبجدية العربية والأجنبية وتعليم الأرقام الحسابية وقراءة القصص المصورة، وقد نالت قراءة القصص المصورة أعلى النسب المئوية نظرا لما تلاقيه من اقبال واعجاب لدى الأطفال، بينما لم تصل نسبة بقية الأدوار إلى أكثر من ٥٠٪ الا بقليل نظرا لصغر حجم العينة في مستوى ما قبل المدرسة حيث بلغت قرابة ٤٠٪ فقط من جملة العينة، وهذا لايمنع أن بعض أطفال المدرسة خاصة بالصفوف الابتدائية يرغبون في مشاهدة القصص المصورة وتعلم الأرقام المصورة والحروف الأبجدية بالمكتبة لبساطة الأمر وطرافته.

ب- دور علمي:

يتمثل هذا الدور في تقديم الجديد والمبسط حول بعض الابتكارات العلمية الحديثة مثل الصواريخ والكواكب وسفن الفضاء وغير ذلك، إما بالصور أو بالنبذ المختصرة. وقد وافق ٧٨٪ على استخدام الصور في هذا المجال، ووافق ٦٠٪ من جملة العينة على استخدام النبذ المختصرة. وقد يرجع ميل أطفال العينة لهذا الدور إلى كونه جديد بالنسبة لهم، ولا يلقى عناية مناسبة في الكتب المدرسية، مما يجذب الطفل لها.

جـ- دور أدبي:

يتمثل هذا الدور في قراءة القصص القصيرة مصورة أو مكتوبة وفى قراءة الجرائد والمجلات العربية والمصرية وقراءة اشعار العرب وشرحها، وفى تعليم الخط العربى ومعرفة بعض الألغاز والفوازير وحلولها.

وقد تراوحت نسب موافقة العينة على هذا الدور بين ٤٠-٨٠٪ حيث انخفضت نسب الموافقة بالنسبة لقراءة الشعر والجرائد والمجلات لاعتمادها على قدرة قرائية أعلى لدى الطفل، بينما ارتفعت تفضيلات الأطفال لتعلم الخط العربى وقراءة القصص والتعرف على بعض الألغاز وحلولها، لما فيها من معارف وبساطة واضافات بالنسبة لهم عما هو الحال في التعليم المدرسى، وهنا يظهر وضوح الدور التعليمى الموازى لمكتبة الطفل.

د - دور بيئي:

يتمثل هذا الدور في تعريف الأطفال بأهم ملامح بيئاتهم المحلية بما فيها من جبال وأنهار وسهول ومزارع وأنشطة سكانية... إلى غير ذلك، كما يتمثل في تعريف الأبناء بحضارة وطنهم مصر وقوميتهم العربية الأصيلة بما يحثهم على حماية أصالتها ودفعها للتقدم. وقد وافق على هذا الدور مايتراوح بين ٤٦-٥٥٪ من أطفال العينة، وبالطبع كلهم من ابناء المدرسة الابتدائية، وهنا تبدو الحاجة لمادة ثقافية لأبنائنا في المجال البيئى بلغة مصورة تجذبهم وتناسب المستويات العمرية الدنيا منهم.

هـ - دور ديني:

يتمثل هذا الدور في تقديم المعارف اللازمة للطفل في المجال الدينى من تعليم الشعائر الدينية الاسلامية كالصلاة والصيام والحج والزكاة إلى غير ذلك والتعريف بقصص المشاهير في التاريخ الاسلامى كالخلفاء الراشدين وبعض نساء المؤمنين السابقين، وفضل كل منهن، وقد وافق على هذا الدور ما يتراوح بين ٨٧-٩٢٪ من أطفال العينة، وهى أعلى نسب موافقة في أدوار مكتبات الطفل المتخصصة التى نحن بصددها في هذا البحث، مما يؤكد ضرورة أن تضطلع مكتبات الأطفال بهذا الدور وتثرى هذا الجانب في مكتباتها.

و - تعليم الهوايات:

يتمثل هذا الدور في تقديم المعارف اللازمة لتعليم بعض الهوايات مثل الرسم والتصوير والزراعة والموسيقى.. إلى غير ذلك، وقد وافق على هذا الدور ٧٥٪ من أطفال العين، لاهتمامه بجوانب غير مدرسية لاستثمار وقت فراغهم فيما يفيد ويتحدى قدراتهم الجسمية والعقلية.

ومما سبق يتحدد الدور التعليمى الواجب أن تقوم به مكتبات الطفل المتخصصة في مصر لتلبية متطلباتهم الثقافية كما يلى:

١ - دور تعليمى لطفل ما قبل المدرسة.
٢- دور علمى.
٣- دور أدبى.
٤- دور بيئى.
٥- دور دينى.

وهذا بجانب الدور الترفيهى لهذه المكتبات والذى يتمثل في:

١ - توفير فرص اللعب المناسبة للأطفال.
٢- التعريف ببعض الهوايات المناسبة للأطفال.

رابعا: عوامل نجاح مكتبات الطفل في دورها التربوى:

يجيب الباحث في هذا الجزء عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة الميدانية وهو:

س: ما العوامل التربوية التى تحدد مدى نجاح مكتبات الطفل المتخصصة في تلبية متطلبات الأطفال الثقافية؟ وما مدى توفر هذه العوامل بالنسبة للأطفال عينة البحث؟

ولتحديد مدى توفر هذه العوامل يحلل الباحث استجابات عينة البحث مجملة مستخدما معيار النسبة المئوية الحرجة، وقد مثل هذا المحور في الاستبيان(٢٩) عبارة. وفيما يلى تحليل وتصنيف جوانب هذا الدور التربوى الهام.

حدد الباحث أهم العوامل التربوية التى تؤثر في مدى نجاح مكتبة الطفل في تلبية متطلبات الأطفال الثقافية فيما يلى:

١- الوعى المكتبى للطفل.

٢- تقدير الطفل للمكتبة.

٣- شكل الكتاب الخاص بالطفل.

٤- الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأطفال رواد مكتبة الطفل.

ولما كانت هذه العوامل في المجال التربوى فقط، فإن ثمة عوامل أخرى مادية هامة تؤثر في قيام هذه المكتبات بدورها الثقافى المنشود، ومن أبرز هذه العوامل الميزانية الكافية لشراء المواد الثقافية المختلفة التى يتطلبها القيام بدورها التربوى السابق الحديث فيه، وهى كتب وقصص وألعاب وملاعب وأجهزة مثل تليفزيون وفيديو وأتارى وكمبيوتر إلى غير ذلك، لكن البحث الحالى يلقى الضوء في هذا الجانب على العوامل التربوية اللازمة لنجاح هذه المكتبات في قيامها بدورها المنشود، وبعد التحديد السابق لهذه العوامل الأربعة، يبقى تحديد مدى توفرها لدى الأطفال عينة البحث، وهذا ما سيجرى فيما يلى:

أ - <u>الوعى المكتبى لدى الأطفال:</u>

يعد الوعى المكتبى لدى الطفل أحد العوامل الهامة في نجاح رسالة المكتبة الخاصة بالطفل وفى تحقيق استفادة الطفل في ساعات تواجده بمكتبته الخاصة، وفيما يلى مدى توفر الوعى المكتبى حسب الجوانب التى اهتم بها الاستبيان في هذا المجال، وهى تدور حول فهم الطفل لأماكن تواجد المواد الثقافية التى يرغبها وإلتزامه بآداب القراءة بالمكتبة من حيث عدم الكتابة على الكتب وعدم نزع صفحات منها، ثم قدرته على استخدام فهارس المكتبة- ان وجدت،

١-	أسجل اسمى وما اريد في سجل الزوار بنفسى	٣٠٪
٢-	أعرف مكان ما أريد من المكتبة دون مساعدة.	٣٢٪
٣-	أرفع صوتى بالمكتبة اذا استلزم الأمر.	٤٥٪

٤- أنزع أوراق من الكتب التى أقرأها اذا أعجبتنى.	١٠٪
٥- أسجل ملاحظات على صفحات كتب المكتبة التى أقرأها.	٢٪
٦- أترك ما اقرأ من كتب أو قصص على المنضدة عند الخروج.	٩٠٪
٧- استخدم فهرس الكتاب في اختيار ما اقرأ.	٥٦٪
٨- استخدم فهرس المكتبة- ان وجد- في اختيار الكتب التى أريدها	٥٪

وتشير هذه النتائج إلى مستوى متواضع من الوعى المكتبى لدى أطفال العينة من الذكور والاناث وبالمستويات العمرية المختلف.

إذ عبر ٣٠٪ فقط من العينة عن تسجيل أسماؤهم في سجل الزوار بالمكتبة ومعرفة مكان ما يريدون، مما يشير إلى ضرورة الاهتمام بهذه الأمور لدى أمينة المكتبة لتوجيه الأطفال نحو ذلك.

أما عن تصرفات الطفل داخل المكتبة ومع الكتاب، فبان ٤٥٪ قد يرفعون أصواتهم، وأشار ١٠٪ أنهم قد ينزعون اوراق تعجبهم، ٢٪ يسجلون ملاحظات على الكتب أثناء القراءة، وهذا يشير إلى وعى مرتفع لدى العينة فيما يتعلق بتسجيل الملاحظات ونزع الأوراق. وان كان الأمل عدم وجود مثل هذه التصرفات بالمرة لدى أطفالنا.

وتشير النتائج أيضاً إلى ارتفاع مستوى الوعى باستخدام فهرس الكتاب عند القراءة، لكن استخدام فهرس المكتبة عند اختيار المادة المكتبية لايتم الا نادرا.

وكل هذا يشير إلى حاجة أبنائنا إلى برامج توعية لاستخدام المكتبة تركز على مايلى:

١- تصرفات الطفل داخل المكتبة: الحديث - الكتابة على صفحات كتب المكتبة - نزع أوراق من كتب المكتبة.

٢- استخدام فهارس الكتب، وفهارس المكتبة بوجه عام.

ب- تقدير الطفل للمكتبة:

ويعتمد نجاح المكتبة الخاصة بالطفل على تقديره لها واحساسه بما تقدمه له من خدمات، وفيما يلى عرض لمدى تقدير الأطفال عينة البحث من رواد مكتبات الطفل لهذه المكتبات، وما بها من مقتنيات كما توضحه نتائج الدراسة الميدانية:

١-	أقرأ في المكتبة عن أشياء لم اسمع عنها من قبل.	٦٥٪
٢-	أشاهد في المكتبة صورا لم اشاهدها من قبل.	٧٠٪
٣-	ما أسمعه أو اشاهده في المكتبة من شرائط سمعية أو مرئية استمتع به كثيرا.	٩٥٪
٤-	استخدم المكتبة في توضيح ما أدرسه في المدرسة من معلومات.	٤٥٪
٥-	يتوفر في المكتبة أنشطة مفيدة أستمتع معها.	٧٠٪
٦-	أجد في المكتبة المكان والجو المناسبين للقراءة.	٩٠٪
٧-	يوجد في المكتبة كمبيوتر أتعلم عليه.	-
٨-	يوجد بالمكتبة جهاز أتارى ألعب عليه مع الأصدقاء.	-

تشير هذه النتائج إلى تقدير متوسط من أطفال العينة لجهود مكتبة الطفل، إذ عبر قرابة ٧٠٪ من أفراد العينة عن الاستفادة من المكتبة في القراءة ومشاهدة صور جديدة وسماع شرائط تسجيل جيدة ومشاهدة شرائط فيديو ممتعة ٩٥٪، إلا أن نسبة اقل اهتمت بدور المكتبة في تبسيط ما يدرسونه في المدرسة، وقد يرجع ذلك لاعتماد الأطفال على والديهم ومعلم المدرسة في تبسيط ما يتعلمونه بالمدرسة.

ويضيف الأطفال أن المكتبة تقدم لهم جوا ومكانا مناسبين قد لايتوفران خارجها من بيئة مناسبة للقراءة بخلاف جو التنافس الذى يغمر الأطفال في المكتبة.

إلا أن جميع أفراد العينة لم يقرر شيئا عن دور المكتبة في تعليم الكمبيوتر أو اللعب بالأتارى برغم أن هذا من المطالب الثقافية الهامة للأطفال في هذه المرحلة، كما أوضحت ذلك الدراسة الميدانية. وعلى ذلك فإن متوسط تقدير الطفل للمكتبة يصل إلى مستوى متوسط فقط، مما يشير إلى ضرورة بذل مزيد من التسهيلات والخدمات للأطفال رواد المكتبة لتحسين تقديرهم لمكتبتهم الخاصة وزيادة اقبالهم

عليها، ذلك لأن مستوى استفادة الطفل من الكتاب واقباله عليه تتأثر بشكل حاسم بمدى جاذبية الكتاب للطفل في شكله الخارجي والداخلي.

جـ- شكل الكتاب الخاص بالطفل:

ومن الطبيعي أن اقبال الطفل على القراءة وعلى مكتبته الخاصة يتأثر بشكل الكتاب الذى بين يديه وقدرة الكتاب على جذبه وحبه، يتناول الباحث في هذا المحور كتاب الطفل من حيث الغلاف وحجم الكتبة ومدى توفر الصور بالكتاب، وفيما يلي تفصيل آراء العينة في هذه الجوانب:

١-	يكون الغلاف من الورق المقوى اللامع.	٩٥٪
٢-	يكون الغلاف من الورق المقوى غير اللامع.	٥٪
٣-	تكون أوراق الغلاف متعددة.	٦٥٪
٤-	يكون حجم الكتابة كبير جدا.	٣٢٪
٥-	تحتوى كل صفحة على صورة واحدة فقط- اذا لزم الأمر.	٨٤٪

ومن استعراض النتائج السابقة بالنسبة للكتاب الخاص بالطفل يلاحظ اصرار أفراد العينة على كون غلاف الكتاب من الورق المقوى اللامع ٩٥٪ ولعل هذا من الضرورى للأطفال صغار السن لتحقيق مستوى تقبل أكبر لديهم، وهذا أيضاً بالنسبة لطفل المدرسة الابتدائية، في حين وافق ٥٪ فقط من العينة على تقبل الكتاب بدون غلاف لامع.

وبالنسبة للألوان في الغلاف، فإن أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية يؤكدون أهمية تعدد الألوان، بينما يتردد البقية الباقية من العينة، كذلك فضل أطفال ما قبل المدرسة حجم الكتابة الكبير، في حين تعود طفل المدرسة الابتدائية نمط الكتابة بالكتب المدرسية.

ويكاد يجمع افراد العينة على ضرورة أن تحتوى كل صفحة على صورة معبرة للمحتوى المقرؤ كما هو الحال في بعض مجلات الأطفال وقصصهم.

وعلى ذلك فانه يوصى لمن يتعهد اخراج كتب الأطفال مراعاة كون الغلاف من الورق المقوى واللامع وتعدد ألوان الغلاف، واستخدام الخط الكبير كلما صغر عمر الطفل المقصود، مع استخدام الصور الجذابة والتى تلخص المحتوى المقروء كلما أمكن.

د - الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأطفال رواد مكتبات الطفل:

يرى الباحث أن قدرة مكتبة الطفل على تلبية متطلبات الأطفال الثقافية في المجالات الجسمية والعقلية والاجتماعية والدينية وغيرها، تتأثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة بالوضع الاقتصادى والاجتماعى للطفل ذاته. ولاشك أن هذه المقولة تحتاج إلى اثبات دقيق وموضوعى يقدمه هذا المحور من الدراسة الميدانية.

وثمة تساؤلات عديدة تبدو في الأفق عند دراسة هذا الجانب. فأى نوع من الأطفال يرتادون مكتبات الطفل. هل هم أبناء طبقات اقتصادية واجتماعية عالية أم غير ذلك؟ وكيف يمكن لمكتبة الطفل المتخصصة أن تلبى كافة المتطلبات الثقافية للأطفال بالمستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة. وفيما يلى تفصيل آراء الأطفال رواد المكتبة عينة البحث حول أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية.

١- توجد في منزلى مكتبة خاصة.	٨٢٪
٢- يحرص أبى على شراء قصص قصيرة جديدة ل كل عام.	٥٦٪
٣- أشترى أحيانا احدى مجلات الأطفال من مصروفى الخاص.	٤٠٪
٤- أشترى كل أسبوع قصة أو مجلة أطفال من مصروفى.	١٥٪
٥- يوجد في منزلى مكان خاص للقراءة.	٧٥٪
٦- يتوفر في منزلى جو مناسب للقراءة.	٧٥٪
٧- يشجعنى كل من والدى ووالدتى على القراءة في مكتبة الطفل.	٨٥.
٨- يوفر لى أبى المواد اللازمة لمزاولة هوايتى الخاصة بالمنزل.	٨٠٪

تشير النتائج السابقة إلى انخفاض في مستوى وتقدير كتابات الأطفال حيث تبين الدراسة أن ٤٠٪ من الأطفال يشترون مجلة للأطفال من مصروفهم الخاص وأن

١٥٪ فقط من الأطفال يشترون قصة أو مجلة أسبوعية، مما يوضح صعوبة أن تمثل الأسرة- أو المنزل بعبارة أخرى- مصدرا ثقافيا للطفل يعوض أو يساهم مع مكتبة الطفل في تلبية متطلباته الثقافية.

وعن الأوضاع الاجتماعية والثقافية للأطفال عينة البحث، تشير النتائج إلى مستوى جيد، حيث توفر غالبية الأسر لأبناءها مكانا وجوا مناسبا للقراءة ٧٥٪ وهذا يشير إلى اهتمام مناسب برجال المستقبل في بيوتهم من حيث توفير المكان والجو المناسب للقراءة والاطلاع، في حين لايهتم الآباء دائما بشراء مجلات خاصة بالأطفال أو قصص أو كتب مناسبة كما سبق التوضيح.

وينال الاهتمام بالقراءة وتشجيع الأبناء على ذلك قسطا وافرا لدى الآباء لعينة البحث (٨٠-٨٥٪)، مما يشير لمستوى ثقافى متميز للأطفال رواد مكتبات الطفل.

ويبقى السؤال الذى يطرح نفسه، لأى حد تتأثر متطلبات الأطفال الثقافية وميولهم القرائية بأوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية؟ وإن كانت الاجابة بالايجاب فتلك مقولة هذه البحث ومسلمته، فإنه يبقى أيضاً تحديد أهم المتطلبات الثقافية للأطفال بكل مستوى اقتصادى واجتماعى وثقافى معين، ولكون الفروق نادرة كما يلاحظها الباحث بين أطفال عينة البحث، إلا أن الأمر يتطلب دراسة خاصة تركز الضوء على هذه العلاقة.. لامكان توجيه ثقافة الطفل في مصر فيما يفيدو بما يحفظ هوية الثقافة القومية ويحقق نموا سويا للأبناء.

ومن العرض السابق، يتبين ما يلي:

١- انخفاض المستوى الاقتصادى للأطفال رواد مكتبات الأطفال والذى ظهر في عدم تمكن نسبة كبيرة من الأطفال من شراء قصص وكتب ومجلات خاصة بالطفل في الأسرة.

٢- تحسن المستوى الثقافي والاجتماعي للأطفال رواد مكتبات الطفل، والذى يتمثل في توفير الجو الملائم للقراءة والامكانات اللازمة، مع التشجيع المناسب

وعلى ذلك فانه مع التشجيع المناسب يمكن أن يستفيد الطفل من مكتبته الخاصة به، مما يشير إلى دور هام تقوم به مكتبات الطفل المتخصصة تجاه متطلبات أبنائنا الثقافية وبدون حدود عمرية أو اقتصادية أو ثقافية أو اجتماعية.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج الدراسة النظرية والدراسة الميدانية يوصى الباحث بما يلى:

١- تشكيل لجنة من المثقفين العرب تتألف من كتاب الطفل ورجال الاعلام ورجال التربية تتصدى لتحديد أهم التحديات التى تواجه ثقافة الطفل العربى والتى يمكن أن تشوه هويته الثقافية مع الحفاظ على السمات الاقليمية لكل قطر عربي.

٢- أن يقوم المسئولون عن مكتبات الطفل الملحقة بدور الثقافة أو نوادى الطفل بمراجعة مدى ملاءمة مقتنيات هذه المكتبات ومحتوياتها لتلبية المتطلبات الثقافية للطفل الناتجة عن هذا البحث مع مراعاة الفروق التى كشف عنها البحث بين الأطفال.

٣- أن يقوم المسئولون عن ثقافة الطفل ومكتبات الطفل ونواديه بعقد ندوات صغيرة للأطفال لزيادة الوعى الثقافة والمكتبى لديهم للاستفادة من المكتبة أفضل ما يمكن.

٤- أن يفكر كُتّاب الطفل في تقديم كتيبات صغيرة تحتوى على تبسيط مجموعة من الكتب لتعجيل عملية النقل الثقافى للأطفال حتى لايفوت عليهم وقتا كبيرا في تحصيل قدر ضئيل من المعرفة، هذا ضمن نشاط الحملة الثقافية الحالية "القراءة للجميع".

٥- محاولة تطبيق الدور الموسع لمكتبة الطفل كما تصوره البحث ليشمل المجالات العلمية والأدبية والبيئية والدينية والاجتماعية والترفيهية.

٦- تقديم دعم مالى مناسب لمكتبات الطفل لتيسير عملية استعارة الطفل لما يريد من مواد ثقافية وقراءتها في منزله الخاص.

وهذا وبا لله التوفيق.

الباحث

حواشي البحث:

١- حسن محمد ابراهيم حسان. "دور الحضانة ورياض الأطفال في المملكة العربية السعودية- نظرة تحليلية". رسالة الخليج العربي- العدد (٢٠)، ١٩٨٦، ص٧٤.

٢- بيوكتكيتي. التربية الأخلاقية في رياض الأطفال، ترجمة فوزى محمد عيسى. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٢.

٣- على بركات. التعليم المستمر والتثقيف الذاتي. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٨.

٤- أحمد محمد زيادى. أثر وسائل الاعلام على الطفل. عمان: الأهلية للنشر والتوزيع، ١٩٨٩.

٥- مصطفى عشرى. تربية القدرات الابتكارية لدى الطفل. التربية القطرية، ع٩٨، سبتمبر ١٩٩١.

٦- أنور حموى كديمى. الاستفادة من أوقات الفراغ عند الأطفال. التربية القطرية، ع ٩٩، ديسمبر ١٩٩١.

٧- محمد الهادى عفيفى. في أصول التربية: الأصول الثقافية للتربية. القاهرة: الانجلو المصرية، ١٩٨٥.

٨- حامد عبد العزيز العبد. دراسات في سيكلوجية النمو، ط٣، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٤.

9- Dorkheim, Emile, Moral Education, New York: The Free Press, 1973.

١٠- خلف محمد البحيرى. الدور التربوى للشارع المصرى. سوهاج، كلية التربية بسوهاج، ١٩٩٠.

١١- عبد الفتاح أحمد حجاج. التربية في مرحلة الطفولة المبكرة. حولية كلية التربية. قطر، العدد الرابع، ١٩٨٥، ص ص ١٠٣-١٢٨.

12- Durkim, D., Children Who Read Early. Two Longitudiral Studies, New York: Teachers College Press, 1966.

١٣- أحمد بدر، الاتصال بالجماهير بين الاعلام والدعاية والتنمية، الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٨٢.

١٤- أحمد نجيب، "أدب الأطفال والتربية الابداعية"، الحلقة الدراسية الاقليمية حول الطفل والقراء، المنعقدة بالقاهرة في الفترة (١٠-١١)/١٢/١٩٨٧، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧.

١٥- عواطف إبراهيم، "متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في عصر التكنولوجيا وكيفية اشباعها في الاعلام المرئى والمسموع لطفل ماقبل المدرسة"، ثقافة الطفل، المجلد (٤)، القاهرة: المركز القومى لثقافة الطفل، ١٩٨٩.

١٦- خليفة محمد ابراهيم. الدور التربوى للمكتبات العامة في مصر. رسالة دكتوراة قدمت إلى كلية التربية بسوهاج، ١٩٩٠.

١٧- ثناء يوسف العاصى، "تنمية الوعى القرائى لدى الأطفال" الحلقة الدراسية الاقليمية حول كتب الأطفال في الدول العربية، المنعقدة بالقاهرة في الفترة (١٩/١-٢//١٩٨٣)، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣.

١٨- كافية رمضان، "مضمون الكتب الصادرة للأطفال"، الحلقة الدراسية الاقليمية حول كتب الأطفال بالدول العربية، المنعقدة بالقاهرة في الفترة من (٢٩/١-٢/٢/١٩٨٣)، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣.

١٩- حسن محمد عبد الشافى، "المكتبة المدرسية ودورها التربوى" ط٢، القاهرة: مؤسسة الخليج العربى، ١٩٨٧.

٢٠- صلاح زكى. الاعلام والطفل. الحلقة الاقليمية حول عقد حماية الطفل المصرى ورعايته، المنعقدة بالقاهرة في الفترة من (٢٦-٢٨/١١/١٩٨٩)، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩.

21- Davies, Ruth Ann, The School Library Media Center: A Force for Education Excellence, 2nd Ed. New York: Bowker, 1974.

٢٢- حشمت قاسم. المكتبة والبحث، القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٨٧.

٢٣- عواطف عبد الجليل. "تبسيط العلوم في عالم الطفل". الحلقة الدراسية الاقليمية حول عقد حماية الطفل المصرى، مرجع سابق.

٢٤- عبد التواب يوسف. "أدب الطفل المصرى ونصيبه العادل من هذا الأدب. المرجع السابق.

٢٥- عبد البديع قمحاوى. "محو أمية الأطفال المتسربين من التعليم". المرجع السابق.

٢٦- سعيد أحمد حسن. المكتبات وأثرها الثقافي والاجتماعى والتعليمى، القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩١.

٢٧- محمد منير مرسى. الادارة التعليمية وأصولها وتطبيقاتها. القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٩.

٢٨- سعد محمد هجرس. "التربية المكتبية، المفهوم النظرى والتجربة المصرية" صحيفة التربية، العدد (٣)، القاهرة: ١٩٧٤.

٢٩- فؤاد البهى السيد. علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى، ط٣، القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٧.

٣٠- جابر عبد الحميد وأحمد خيرى كاظم. مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٩.

قائمة المراجع

١- أحمد بدر. الاتصال بالجماهير بين الاعلام والدعاية والتنمية. الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٨٢.

٢- أحمد محمد زيادى. أثر وسائل الاعلام على الطفل. عمان: الأهلية للنشر والتوزيع، ١٩٨٩.

٣- أحمد نجيب. "أدب الأطفال والتربية الابداعية". الحلقة الدراسية الاقليمية حول الطفل والقراء. المنعقدة بالقاهرة في الفترة (١٠-١١)/١٢/١٩٨٧، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧.

٤- أنور حموى كديمى. الاستفادة من أوقات الفراغ عند الأطفال. التربية القطرية، ع ٩٩، ديسمبر ١٩٩١.

٥- بيوكتكيتى. التربية الأخلاقية في رياض الأطفال، ترجمة فوزى محمد عيسى. القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٢.

٦- ثناء يوسف العاصى. "تنمية الوعى القرائى لدى الأطفال" الحلقة الدراسية الاقليمية حول كتب الأطفال في الدول العربية، المنعقدة بالقاهرة في الفترة (١٩/١-٢//١٩٨٣). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣.

٧- جابر عبد الحميد وأحمد خيرى كاظم. مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٩.

٨- حامد عبد العزيز العبد. دراسات في سيكلوجية النمو، ط٣، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٤.

٩- حسن محمد ابراهيم حسان. "دور الحضانة ورياض الأطفال في المملكة العربية السعودية- نظرة تحليلية". رسالة الخليج العربى- العدد (٢٠)، ١٩٨٦، ص٧٤.

١٠- حسن محمد عبد الشافى. "المكتبة المدرسية ودورها التربوى" ط٢، القاهرة: مؤسسة الخليج العربى، ١٩٨٧.

١١- حشمت قاسم. المكتبة والبحث، القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٨٧.

١٢- خلف محمد البحيرى. الدور التربوى للشارع المصرى. سوهاج، كلية التربية بسوهاج، ١٩٩٠.

١٣- خليفة محمد ابراهيم. الدور التربوى للمكتبات العامة في مصر. رسالة دكتوراة قدمت إلى كلية التربية بسوهاج، ١٩٩٠.

١٤- سعد محمد هجرس. "التربية المكتبية، المفهوم النظرى والتجربة المصرية" صحيفة التربية، العدد (٣)، القاهرة: ١٩٧٤.

١٥- سعيد أحمد حسن. المكتبات وأثرها الثقافى والاجتماعى والتعليمى، القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩١.

١٦- صلاح زكى. الاعلام والطفل. الحلقة الاقليمية حول عقد حماية الطفل المصرى ورعايته، المنعقدة بالقاهرة في الفترة من (٢٦-١٩٨٩/١١/٢٨)، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩.

١٧- عبد الفتاح أحمد حجاج. التربية في مرحلة الطفولة المبكرة. حولية كلية التربية. قطر، العدد الرابع، ١٩٨٥، ص ص ١٠٣-١٢٨.

١٨- على بركات. التعليم المستمر والتثقيف الذاتى. القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٨.

١٩- عواطف إبراهيم. "متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في عصر التكنولوجيا وكيفية اشباعها في الاعلام المرئى والمسموع لطفل ماقبل المدرسة". ثقافة الطفل. المجلد (٤). القاهرة: المركز القومى لثقافة الطفل، ١٩٨٩.

٢٠- عواطف عبد الجليل، "تبسيط العلوم في عالم الطفل"، الحلقة الدراسية الاقليمية حول عقد حماية الطفل المصرى، مرجع سابق.

٢١- فؤاد البهى السيد، علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى، ط٣، القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٧.

٢٢- كافية رمضان، "مضمون الكتب الصادرة للأطفال"، الحلقة الدراسية الاقليمية حول كتب الأطفال بالدول العربية، المنعقدة بالقاهرة في الفترة من (٢٩/١-٢/٢/١٩٨٣)، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣.

٢٣- محمد الهادى عفيفى، في أصول التربية: الأصول الثقافية للتربية، القاهرة: الانجلو المصرية، ١٩٨٥.

٢٤- محمد منير مرسى، الادارة التعليمية وأصولها وتطبيقاتها، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٩.

٢٥- مصطفى عشرى، تربية القدرات الابتكارية لدى الطفل، التربية القطرية، ع٩٨، سبتمبر ١٩٩١.

26- Davies, Ruth Ann, The School Library Media Center: A Force for Education Excellence, 2nd Ed. New York: Bowker, 1974.

27- Dorkheim, Emile, Moral Education, New York: The Free Press, 1973.

28- Durkim, D., Children Who Read Early. Two Longitudiral Studies, New York: Teachers College Press, 1966.

ملحق

استبيان المتطلبات الثقافية للطفل المصرى
ودور مكتبات الطفل المتخصصة فى تلبيتها

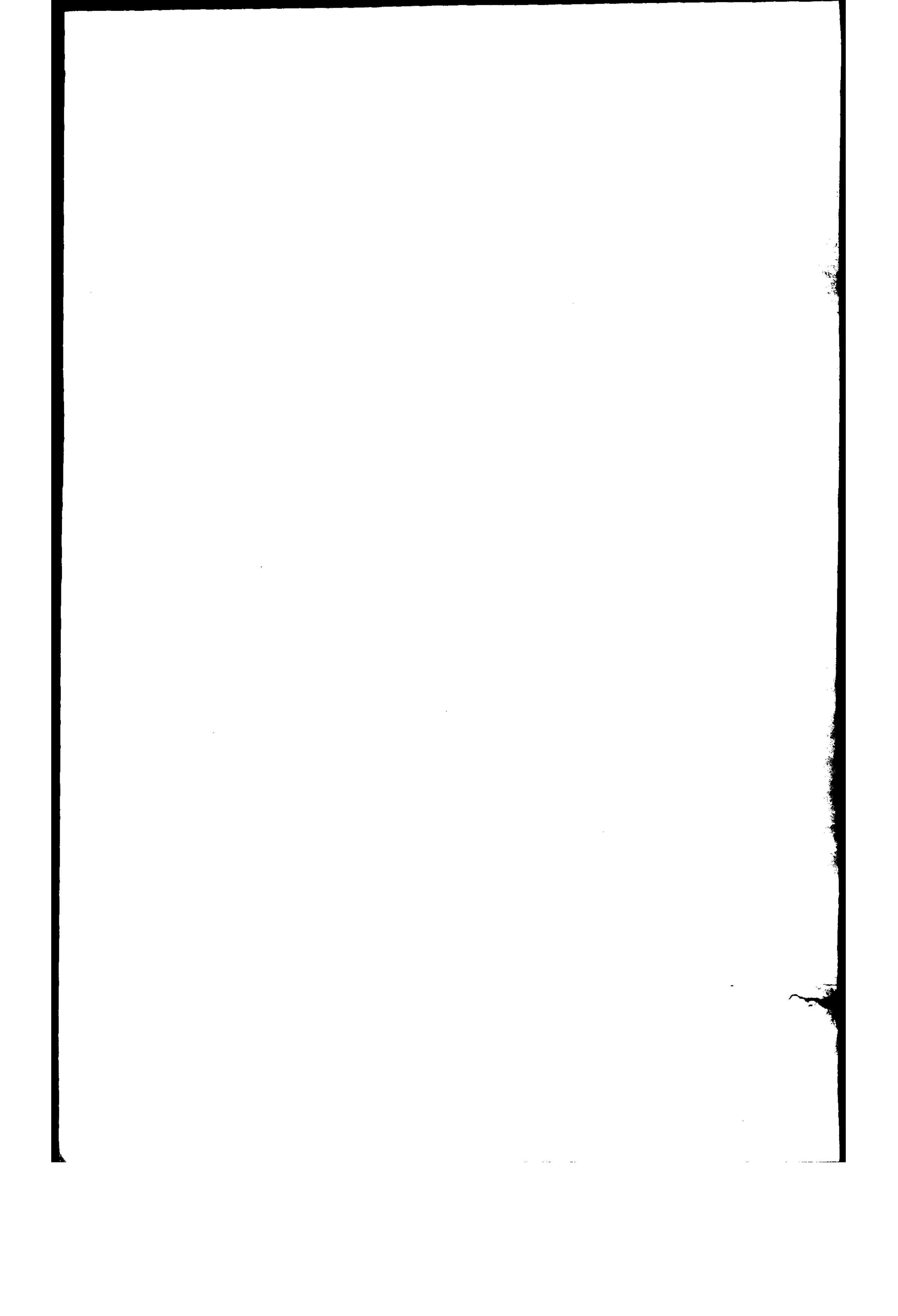
م	العبارة	موافق	متردد	غير موافق
	أولا: المتطلبات الثقافية للطفل:			
١	معلومات عن تكوين جسم الإنسان والأجهزة التى تعمل فيه.			
٢	معلومات عن الأمراض التى تصيب أجهزة الجسم الانسانى.			
٣	معلومات عن كيفية الوقاية من الأمراض.			
٤	معلومات عن الأمراض التى تنتقل من الحيوان للانسان.			
٥	عادات واتجاهات صحية سليمة فى المأكل والمشرب والنوم والجلوس.			
٦	معلومات عن أنواع التدريبات الرياضية المفيدة لنمو الجسم			
٧-	معلومات عن الغذاء الانسانى: أهميته وأنواعه.			
٨	اتقان المهارات الأساسية: القراءة- الكتابة - الحساب .			
٩	فهم بعض الألغاز والمسائل العقلية الصعبة.			
١٠	التدريب على التأمل والخيال.			
١١	التدريب على الملاحظة والاستدلال والاستنتاج.			
١٢	التعرف على افكار علمية جديدة فى مجال العلوم المختلفة.			
١٣	اكتساب مهارات الخط العربى الأصيل.			
١٤	قراءة الشعر وتذوقه وانشاده.			
١٥	التعرف على بعض الهوايات مثل كرة القدم والسلة والرسم والتصوير.			
١٦	الاطلاع على حكايات الأطفال والحيوان			
١٧	تنمية قدرة الطفل على التعلم الذاتى.			
١٨	التعرف على بعض البيئات المحيطة بالمجتمع المحلى.			

م	العبارة	موافق	متردد	غير موافق
١٩	التعرف على بعض الفضائل الاجتماعية وفل من يتبعها.			
٢٠	معرفة سمات الصديق الحسن وأهميته.			
٢١	معرفة سمات الصديق السيئ وخطره.			
٢٢	التعرف على قيم وتقاليد المجتمع المحلى			
٢٣	معرفة أهم العلاقات الاجتماعية المرغوب فيها كالعلاقة مع الوالدين.			
٢٤	التعرف على بعض مشكلات المجتمع وأسبابها.			
٢٥	التعرف على أهم ثروات الوطن وقيمتها.			
٢٦	معرفة أهم القيم الايمانية الواجب التحلى بها.			
٢٧	معرفة الشعائر الدينية الواجب القيام بها.			
٢٨	حب القراءة والاطلاع بالمكتبة.			
٢٩	الاحساس بالجمال وتذوقه.			
٣٠	أهمية النصح والارشاد والتعاون مع الآخرين.			
٣١	أهمية احترام الآخرين وتقديرهم.			
ثانيا : دور مكتبات الطفل فى تلبية متطلباته الثقافية:				
١	اللعب مع الأصحاب بالكرة.			
٢	اللعب مع الأصحاب بالدمى الموجودة.			
٣	اللعب مع الأصحاب بالأتارى.			
٤	تعليم الكمبيوتر واستخدامه في اللعب.			
٥	مشاهدة الرسوم والصور الجميلة بالمكتبة.			
٦	سماع الأغانى والأناشيد الجميلة من الكاسيت أو من المعلمة.			
٧	المشاركة في التمثيل المسرحي والغنائى.			
٨	مشاهدة افلام كرتون جميلة بالفيديو.			
٩	تعليم هواية جديدة كالرسم والتلوين.			

م	العبارة	موافق	متردد	غير موافق
١٠	تعلم الحروف الأبجدية العربية.			
١١	تعلم الحروف الأبجدية الانجليزية.			
١٢	تعلم الأرقام الحسابية.			
١٣	قراءة القصص المصورة.			
١٤	معرفة الجديد عن القمر الصناعى والصاروخ وغير ذلك من خلال الصور.			
١٥	الاطلاع على كتب علمية مبسطة لبعض الابتكارات العلمية كالصاروخ			
١٦	الاطلاع على عدد من القصص القصيرة بالمكتبة.			
١٧	الاطلاع على بعض الجرائد والمجلات المصرية والعربية.			
١٨	الاطلاع على دواوين من أشعار العرب وشرحها.			
١٩	الاطلاع على كتب تعليم الخط العربى الأصيل.			
٢٠	معرفة بعض الألغاز والفوازير وحلولها.			
٢١	الاطلاع على بعض كتابات حول البيئة المحلية ومعالمها.			
٢٢	الاطلاع على بعض الكتب حول الحضارة العربية والمصرية القديمة			
٢٣	الاطلاع على الكتب التى تخدم المقررات الدراسية بالمدرسة.			
٢٤	الاطلاع على بعض الكتب والقصص الدينية المفيدة.			
٢٥	الاطلاع على كتب تعلم الشعائر الدينية المختلفة.			
٢٦	قراءة كتب مبسطة في تعليم الموسيقى.			
٢٧	قراءة كتب مبسطة في تعليم التصوير.			
	ثالثا: العوامل المحددة لنجاح مكتبة الطفل فى تلبية متطلباته الثقافية:			
١	أسجل اسمى وما اريد في سجل الزوار بنفسي			

م	العبارة	موافق	متردد	غير موافق
٢	أعرف مكان ما أريد من المكتبة دون مساعدة.			
٣	أرفع صوتي بالمكتبة اذا استلزم الأمر.			
٤	أنزع أوراق من الكتب التي أقرأها اذا أعجبتني.			
٥	أسجل ملاحظات على صفحات كتب المكتبة التي أقرأها.			
٦	أترك ما اقرأ من كتب أو قصص على المنضدة عند الخروج.			
٧	استخدم فهرس الكتاب في اختيار ما اقرأ.			
٨	استخدم فهرس المكتبة- ان وجد- في اختيار الكتب التي أريدها			
٩	أقرأ في المكتبة عن أشياء لم اسمع عنها من قبل.			
١٠	أشاهد في المكتبة صورا لم اشاهدها من قبل.			
١١	ما أسمعه أو اشاهده في المكتبة من شرائط سمعية أو مرئية استمتع به كثيرا.			
١٢	استخدم المكتبة في توضيح ما أدرسه في المدرسة من معلومات.			
١٣	يتوفر في المكتبة أنشطة مفيدة أستمتع معها.			
١٤	أجد في المكتبة المكان والجو المناسبين للقراءة.			
١٥	يوجد في المكتبة كمبيوتر أتعلم عليه.			
١٦	يوجد بالمكتبة جهاز أتارى ألعب عليه مع الأصدقاء.			
١٧	يكون الغلاف من الورق المقوى اللامع.			
١٨	يكون الغلاف من الورق المقوى غير اللامع.			
١٩	تكون أوراق الغلاف متعددة.			
٢٠	يكون حجم الكتابة كبير جدا.			
٢١	تحتوى كل صفحة على صورة واحدة فقط- اذا لزم الأمر.			
٢٢	توجد في منزلي مكتبة خاصة.			
٢٣	يحرص أبي على شراء قصص قصيرة جديدة ل كل عام.			

م	العبارة	موافق	متردد	غير موافق
٢٤	أشترى أحيانا احدى مجلات الأطفال من مصروفى الخاص.			
٢٥	أشترى كل أسبوع قصة أو مجلة أطفال من مصروفى.			
٢٦	يوجد في منزلى مكان خاص للقراءة.			
٢٧	يتوفر في منزلى جو مناسب للقراءة.			
٢٨	يشجعنى كل من والدى ووالدتى على القراءة في مكتبة الطفل.			
٢٩	يوفر لى أبى المواد اللازمة لمزاولة هوايتى الخاصة بالمنزل.			



رقم الإيداع بدار الكتب القومية
٩٩٧ / ٥٧٤٩
I . S . P . N . 172